جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بابل – كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم التاريخ

الثورات العلوية في العصر العباسي الاول

(١٣٢هـ / ٧٥٠م – ٢٣٣هـ / ٨٤٦ م)

(دراسة تاريخية)

بحث تقدم به الطالب (علي ناظم حسن)

الى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية – قسم التاريخ وهو جزء

من متطلبات نيل شهاد البكالوريوس في التاريخ

بإشراف

أ.د. زينب فاضل رزوقي المرجان

١٤٤٥ هـ

٢٠٢٣م

الآية القرآنية

بسم الله الرحمن الرحيم

چ ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ ئې ئې ئى ئى ئى

ئى ى ى ى چ

صدق الله العلي العظم

(سورة التوبة / الآية ٢٠)

الإهداء

أهدي جهدي هذا لمن قال الله سبحانه وتعالى فيهم :

چڈ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک کچ

چسورة الأحزاب /آية ٣٣ چ

چ ٱ ب ب ٻ ٻ پ پ ڀ پ پ ڀ ڀ ٺ چ

چ سورة البقرة / آية ١٥٤چ

چڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ چ

چســورة الاسراء / آية ٢٤ چ

چڈ ۀ ۀ ہ ہ ھ ھ ے ے چ

چسورة الفرقان / آية ٧٤چ

شكر وأمتنان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اهل بيته الطيبين الكرام ، واما بعد :

شكر الله يـــــداكِ التـــي

عاجلت قصدي بأنواعِ الهباتِ

أنتِ بالمعروفِ قدْ أحييتِني

وكذا الشمس حيـــــاة للنباتِ

استاذتي الفاضلة الدكتورة زينب فاضل المرجان (وفقها اللّه) ، لما ابدته ليَ من جهد قيم في إنجاز هذا العمل لها مني كل التقدير والامتنان

علي ناظم

ثبت المحتويات

الموضوعات	الصفحة

عنوان البحث	أ
الآية القرآنية	ب
الاهداء	ج
الشكر والتقدير	د
المحتويات	هـ
المقدمة	١ – ٤
المبحث الاول : الثورات العلوية في عهد الحكام (أبو جعفر الدوانيقي ، محمد المهدي ، موسى الهادي) من (١٣٦هـ / ٧٥٣ م – ١٧٠هـ / ٧٨٦ م) .	٦ – ٣٣
المبحث الثاني :الثورات العلوية في عهد الحكام العباسيين(هارون العباسي – عبد الله المأمون – المعتصم)من (١٧٠هـ / ٧٨٦ م – ٢٢٧هـ / ٨٤١ م) .	٣٤ – ٧٥
الخاتمة	٧٧
المصادر والمراجع	٧٩ – ٨٧

المقدمة :

اللهم لك الحمدُ حتى ترضى ، ولك الحمدُ إذا رضيتْ ، ولك الحمدُ بعد الرضا ، ولك الحمدُ على كل حالٍ ، والحمدُ لله على ما أنا به الأن ، والحمدُ لله على ما سيأتي ، والحمدُ لله على كل حال .

وبعد :

أنَ العلويين قد شكلوا احداثاً بارزة وجلية منذ بدأ التاريخ الاسلامي ولم تكن هذه الاحداث آنية و وقتية بل كانت لها صدى واسع وتركت اثراً كبيراً و واقعياً لمستقبل الامة الاسلامية .

فتبنى العلويون خط المعارضة منذُ شهادة النبي محمد(صلى الله عليه واله وسلم) ، فتضمنت المعارضة خطين واضحين هما : فبعظهم ذهب الى المعارضة الفكرية السلمية ، والبعض الاخر تبنى المواجهة العسكرية والكفاح المسلح كـ (ثورة الامام الحسين) (عليه السلام) والتي هي نبراس الثورات العلوية ومعينها الذي لاينضب والتي شملت كل الثورات العلوية في كل العصور الاسلامية وحتى العصر الحديث والمعاصر .

وتكمن اهمية موضوع البحث في معرفة مدى ضرورة هذه الثورات و اكتسابها لصفة الشرعية و التي تكمن شرعيتها بأن الامامة وقيادة الامة الاسلامية منحصرة في الامام علي (عليه السلام) و التسعة من ذرية الامام الحسين (عليهم السلام) من دون غيرهم من المسلمين سواءً كان علويا ام غير علوي ، فمن كان من الثائرين يؤمن بهذه الحقيقة وسار

على وفق هذا المنهج تكون ثورته أيجابية و شرعية ومن خالف هذا المنهج لايمكننا ان نعطي صفة شرعية لثورته ، بالاضافة الى بيان السياسة المضطهدة التي مارسها الحكام العباسيين لكل المعارضين لهم باستخدامهم شتى انواع الاساليب الوحشية و التي هي بعيدة جدا عما جاء في النهج الاسلامي القويم .

ومن نعم الله عليّ ان وفقني لكتابة البحث الذي حمل عنوان ((**الثورات العلوية في العصر العباسي الاول ١٣٢هـ / ٧٥٠م – ٢٣٢هـ / ٨٤٦ م**)) .

فكان الهدفُ من البحث هو لبيان شرعية الثورات العلوية خلال فترة الحكم العباسي الاول الذي امتد (١٠٠) عام تقريبا ومن ثم كشيف زيف نظام الحكم الذي ادعى الاسلام والسير على نهج النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) ، رافعين الشعارات التي لاتمت الى الاسلام والنبي بصلة لا من قريب ولا من بعيد .

فكان البحث ينقسم الى مبحثين هما :

تناول **المبحث الاول** ((الثورات العلوية في عهد الحكام أبو جعفر الدوانيقي ، محمد المهدي ، موسى الهادي من ١٣٦هـ / ٧٥٥م – ١٧٠هـ / ٧٨٦ م)) ، **والذي تضمن ثلاثة محاور منها :**

المحور الاول : الثورات العلوية في عهد الحاكم العباسي ابو جعفر الدوانيقي (١٣٦هـ/ ٧٧٥ م) ، وتم ذكر الثورات واسباب قيامها و فشلها والنتائج التي تحققت من هذه الثورات

ومنها ، ثورة محمد النفس الزكية ، وثورة ابراهيم بن عبد الله ، كذلك السياسة التي اتبعها الدوانيقي مع قادة الثورات وموقف الامام الصادق (عليه السلام) من محمد وابراهيم بن عبد الله .

اما **المحور الثاني** فتضمن : الثورات العلوية في عهد الحاكم العباسي محمد المهدي (١٥٨هـ / ٧٨٦ م) ، وتم ايضاح ثورة علي بن العباس واسباب قيام ثورته وفشلها ومن ثم التعرض على نتائج الثورة وسياسة المهدي العباسي من الثورة .

وجاء في **المحور الثالث** : الثورات العلوية في عهد الحاكم العباسي موسى الهادي (١٦٩هـ / ٧٨٦ م) ، وتم التطرق عن ثورة الحسين بن علي و اسباب قيام الثورة وفشلها ونتائج الثورة ومجرياتها وكذلك واقعة فخ في مرويات اهل البيت (عليهم السلام).

اما **المبحث الثاني والاخير** : ((الثورات العلوية في عهد الحكام العباسيين هارون العباسي – عبد الله المأمون – المعتصم (١٧٠هـ / ٨٠٨ م – ٢١٨هـ/٨٤١ م)) ، والذي تضمن هذا المبحث ثلاث محاور جاء فيها :

المحور الاول : الثورات العلوية في عهد هارون العباسي(١٧٠هـ / ٨٠٨ م) ، والذي تضمنت ثورتين علويتين منها (ثورة يحيى بن عبد الله و ثورة ادريس بن عبد الله) وجاء فيها اسباب قيام و فشل و مجريات الثورتين وما تركت من اثر كبير وواضح للثورات التي تبعتها .

وجاء في **المحور الثاني** : (الثورات العلوية في عهد الحاكم العباسي عبد الله المأمون ١٩٨هـ / ٨٣٣ م) ، والتي تضمنت فيها ست ثورات علوية منها (ثورة محمد بن ابراهيم الديباج طباطبا وثورة زيد بن موسى وثورة محمد بن جعفر الصادق و ثورة علي بن محمد الصادق و ثورة ابراهيم بن موسى الكاظم و ثورة عبد الرحمن بن احمد) والتي جاء فيها اسباب قيام الثورات واسباب فشلها و مجريات الثورات والنتائج التي حققتها هذه الثورات وكذلك تم التطرق الى موقف الامام الرضا (عليه السلام) من ثورة محمد الديباج .

وجاء في **المبحث الثاني والاخير** : الثورات العلوية في عهد محمد المعتصم (٢١٨هـ / ٨٤١ م) ، والذي تضمن ثورة محمد بن القاسم في خراسان مع ذكر اسباب قيام وفشل الثورة كذلك مجريات والنتائج التي تحققت من هذه الثورة ، ومن ثم التعرض على موقف الامام الجواد (عليه السلام) من الثورة .

ثم جاءت خاتمة البحث التي ذكرنا فيها أهم النتائج التي توصلنا لها ، وقد ذكرنا في البحث عن أهم المصادر الرصينة والمراجع المعتبرة و التي اتفق عليها الجميع بأنها هي من امهات ما كتب في التاريخ الاسلامي .

المبحث الأول

الثورات العلوية في عهد الحكام

(أبو جعفر الدوانيقي ، محمد المهدي ، موسى الهادي)

(١٣٦هـ / ٧٥٣ م – ١٧٠هـ / ٧٨٦ م)

- المحور الاول : الثورات العلوية في عهد الحاكم العباسي أبو جعفر الدوانيقي

(١٣٦هـ / ٧٥٣م – ١٥٨هـ / ٧٥٥م)

- المحور الثاني / الثورات العلوية في عهد الحاكم العباسي محمد المهدي

(١٥٨هـ / ٧٧٥ - ١٦٩هـ /٧٨٦م)

- المحور الثالث / الثورات العلوية في عهد الحاكم موسى الهادي

(١٦٩هـ / ٧٨٥م – ١٧٠هـ/ ٧٨٦م)

المبحث الاول: الثورات العلوية في عهد الحكام (أبو جعفر الدوانيقي ، محمد المهدي ، موسى الهادي) من (١٣٦هـ / ٧٥٣ م – ١٧٠هـ / ٧٨٦ م)[1]

المحور الاول : الثورات العلوية في عهد الحاكم العباسي أبو جعفر الدوانيقي (١٣٦هـ / ٧٥٣م – ١٥٨هـ / ٧٥٥م)

أولاً / ثورة محمد بن عبد الله النفس الزكية في الحجاز (١٤٥هـ / ٧٦٢م) :

- **أسمه** :

محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب[2] ، ويكنى : ابا عبد الله ، وقيل ابا القاسم ، ولقب بالمهدي وهو المقتول بأحجار الزيت[3] . وكان يدعى بالنفس الزكية لزهده ونسكه [4] وكان محمد بن عبد اللهٔ من افضل اهل بيته شجاعا جوادا [5].

أمه : هند بنت ابي عبيدة بن عبد الله بن زمعة بن الاسود بن المطلب أبن أسد بن عبد العزي بن قصي [6].

---

[1] - محمد نصر ، محمد صقر، تاريخ الدولة العباسية ، ص٢١.
[2] - ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٥ ، ص٥٢٩ .
[3] - الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين ، ج٢، ص ١٦٣ .
[4] - المسعودي ، مروج الذهب ، ج٣، ص٣٠٦ .
[5] - الرازي ، التفسير الكبير ، ص١٤٨ .
[6] - المسعودي ، مروج الذهب ، ج٢، ص٣٦٠ .

- **اسباب قيام الثورة** :

١- نقض العهود والمواثيق ، فبعد ان آل الحكم الى الدوانيقي العباسي والذي كان يميل الى التفرد في السلطة والميل الى الحكم المركزي، فبدأ الدوانيقي بنقض العهود والمواثيق مع العلويين ولاسيما محمد ذو النفس الزكية مع انه كان من بين الحاضرين في اجتماع الابواء[١] ، الذي تمت فيه مبايعة محمد ذو النفس الزكية. فبعد ان تسلم ابو العباس السفاح الحكم ، تجلت في عهده محنة العلويين ، فقد امتنع محمد ذو النفس الزكية من مبايعته واختفى في مكان سري لايعرفه احد[٢] .

٢- اعتقاد محمد بن عبد الله بن الحسن النفس الزكية بأنه أولى بالخلافة من أبي جعفر الدوانيقي خصوصا انه قد بايعه مع الكثير من بني هاشم بالخلافة ، وقد أكد محمد على أن العلويين أحق بالخلافة من العباسيين في جوابه على الرسالة التي بعثها إليه أبو جعفر الدوانيقي بعد سيطرته على المدينة إذ ورد فيها : فان الحق حقنا، وإنما ادعيتم هذا الأمر بنا، وخرجتم له بشيعتنا، وحظيتم بفضلنا؛ وإن أبانا علياً كان الوصي وكان الإمام، فكيف ورثتم ولايته وولده أحياء [٣] .

---

[١] -الابواء: هو اجتماع ضم ابو العباس السفاح ومحمد النفس الزكية والتي نقض فيها السفاح العهود والمواثيق التي اعطاها الى محمد النفس الزكية والذي حدث عام (١٢٦هـ-٧٤٣م) ، ابن عنبة ،عمدة الطالب ،ص١٢٢، والابواء: هو جبل على يمين آراه ويمين الطريق للمصعد الى مكة من المدينة وهناك بلد ينسب الى المدينة ، ينظر : الحموي ، معجم البلدان ، ج١، ص٧٩.

[٢] - المقدسي ، البدء والتاريخ ،ج٦ ، ص٨٤ .

[٣] - الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٧ ، ص٥٦٧ .

٣- الظلم الذي اصطبغت به سياسة أبي جعفر الدوانيقي في عموم المسلمين وقد أكد أيضاً محمد النفس الزكية على ذلك " لقد كنا نقمنا على بني أمية ما نقمنا، فما بنو العباس إلا أقلّ خوفاً لله منهم، وإن الحجة على بني العباس لا وجب منها عليهم. ولقد كانت للقوم أخلاق ومكارم وفواضل ليست لأبي جعفر"( ) [١] .

٤- ما لحق بني الحسن من الاضطهاد والقمع على يد الدوانيقي فقد روى الفخري " وما زال (أي محمد) متغرباً منذ أفضت الدولة لبني العباس خوفاً منهم على نفسه فلما علم ما جرى لوالده ولقومه ظهر بالمدينة وأظهر أمره "[٢] ، ومنها التعذيب والقتل في سجون الدوانيقي حيث لم يدع أبو جعفر بفعلته الشنيعة هذه مبرراً لمحمد وأخيه إبراهيم في بقائهما مستترين ومتخفيين عنه لذلك قال الدوانيقي بعد أن علم بخروج محمد " أنا أبو جعفر؛ استخرجت الثعلب من جحره"( ) . ففي بادئ الامر أخذ[٣] موسى بن عبد الله اخو محمد ذو النفس الزكية رهينة عند والي المدينة، حتى ان عبد الله بن الحسن ارسل رسالة الى الدوانيقي يطلب منه اطلاق سراح موسى بن عبد الله :"أني كاتب الى محمد وابراهيم فأرسل موسى عسى أن يلقاهما "( ) ، امر بعد ذلك بحبس[٤] عبد الله بن الحسن وجميع ال الحسن ( ) [٥] ، واتبع معهم ابشع صُور التعذيب والتنكيل ( ) [٦] ،

---

[١] - الأصفهاني ، الأغاني ، ج ١١، ص٢٠١ .
[٢] - ابن الطقطقي ، الفخري ، ص ١٦٦.
[٣] - الطبري ، تاريخ الرسل و الملوك ، ج٧ ، ص ٥٦٤ .
[٤] - الاصفهاني ، مقاتل الطالبين، ص٢٢٤.
[٥] - البلاذري، أنساب الاشراف ،ج٣ ، ص٨٩.
[٦] - المحلي ، الحدائق الوردية ،ج٢ ، ص١٦٠.

ووضعهم في سراديب تحت الارض واصبحوا لايعرفون ليلهم من نهارهم[١]، ومن خلال الخطبة التي القاها محمد النفس الزكية عندما صعد محمد المنبر في المدينة المنورة قد وضح السبب المباشر لإعلان ثورته والتي دفع به الى الخروج وهو انتهاك حرمته بانتهاك حرمة آل بيته من بني الحسن نتيجة اعتقالهم من قبل ابو جعفر الدوانيقي [٢] ، فقد قام ابو جعفر بالقبض على والد محمد النفس الزكية عبد الله بن الحسن وسجنه هو واهل بيته ثم نقلهم الى العراق لان عبد الله رفض ان يدل الدوانيقي على محل وجود ابناؤه [٣] ، وقتل من قتل منهم في ظلمات سجونه فقد بايع محمد أغلب أولاد المهاجرين والأنصار الذين كانوا يقطنون المدينة وتفرق إخوته في البلدان يدعون الناس إلى بيعته فقد ذكر أنه كان معه سابقاً " ولد علي وولد جعفر وعقيل وولد عمر بن الخطاب وولد الزبير بن العوام وسائر قريش وأولاد الأنصار"[٤] .

٥- شدة طلب رياح بن عمرو بن عثمان والي المدينة لمحمد بن عبد الله لما انحدر أبو جعفر ببني حسن ، رجع رياح إلى المدينة، فألح في الطلب، وأخرج محمداً حتى عزم على الظهور"[٥] .

---

[١] - ابن الاثير، الكامل في التاريخ ، ج ٥، ص١٤٢-١٤٣ .
[٢] - ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٥ ، ص١٤٥.
[٣] -ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ،ج٥ ، ص٥٢٣-٥٢٤
[٤]- المسعودي ، مروج الذهب ، ج٤ ، ص١٤٥-١٤٦ .
[٥] - الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٧، ص ٥٥٢ .

٦- الحاح بعض أنصار محمد عليه في إعلان الثورة والخروج فقد روى الطبري[١]، أن جماعة من أنصار النفس الزكية دخلوا عليه فقالوا له : ما ننتظر بالخروج والله ما تجد في هذه الأمة أحداً أشام عليها منك ما يمنعك أن تخرج وحدك .

٧- الدور الاساسي الذي لعبه الفقهاء في تشجيع النفس الزكية للخروج بالثورة بعد حث الناس على مبايعته ومنهم مالك ابن انس[٢] ، الذي افتى بأحقية الخّروج على الحاكم الظالم وكان في المدينة فاصدر فتواه وهي : " ليس على مكره يمين وآن طلاق المكره لايقع " [٣]، وتعرض بسبب فتواه الى الاعتقال والضرب بالسياط فامر الدوانيقي بأعتقال مالك ابن انس وضربه ضربا مبرحا.

- **مجريات الثورة** :

لم يبايع محمد لأبي العباس ولا لأبي جعفر، وعندما تولى الدوانيقي خاف من طموحه خاصة بعدما تخلف عن المثول بين يديه في موسم الحج سنة ١٤٠هـ ، فقام الدوانيقي بحبس والده عبد الله وأخيه محمد وأهل بيته ونقلهم إلى العراق بعدما فشل بالقبض عليه وعلى أخيه إبراهيم بن عبد الله [٤].

[١] - الطبري ، تاريخ الرسل و الملوك ، ج٧ ، ص ٥٥٣ .
[٢] - ابن قتيبة ، المعارف ، ص٤٩٨.
[٣] - ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج٥ ، ص١٤٩ .
[٤] - ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٥ ، ص٥٢٣-٥٢٤ .

أعلن محمد ذي النفس الزكية حركته سنة(١٤٥هـ) في المدينة المنورة ، وحاول المنصور القضاء على حركته باللين والمراسلة بعد أن قام محمد باحتلال المدينة وطرد عاملها، كما احتل مكة وارسل ابنه الحسن الى اليمن وموسى بن عبد الله الى الشام يدعوان له واتفق مع اخيه إبراهيم أن يقوم في البصرة بنفس الوقت، فأرسل المنصور جيشاً من أربعة آلاف فارس وألفي راجل بقيادة ولي عهده عيسي بن موسى، وتبعه جيش آخر بقيادة قحطبة الطائي، فحاصر عيسى بن موسى المدينة وفيها محمد في نحو ثلاثمائة رجل، ودارت مبارزات بين الطرفين، إذ تمكن محمد النفس الزكية من مبارزة سبعين رجلاً من العباسيين وقتلهم، ثم دارت معركة انتصر فيها عيسى بن موسى، وقاتل محمد إلى أن قتل [١] ، وقتل رسوله إلى اليمن والشام في طريقهما ، وقد كانت تعبئة عيسى بن موسى في حربه لمحمد أن جعل على مقدمته حميد بن قحطبة الطائي، وعلى ميمنته محمد بن أبي العباس، وعلى ميسرته داود بن كراز، وعلى مسافته الهيثم بن شعبة وكثير بن حصين المعبدي .

وقد اشترك الجند العرب والقبط [٢] في مصر في ثورة محمد النفس الزكية، إذ قام ابنه علي بن محمد بنشر الدعوة له فيها سنة ١٤٤ هـ ، إلا أن الوالي العباسي استطاع تفريق جيشه، واختفى هو في قرى الصعيد إلى أن مات [٣] .

---

[١] - المسعودي ، مروج الذهب ، ج٣ ، ص٢٩٠-٢٩٨ .
[٢] - القبط في اللغة : هي لفظ يشير أصلا الى المصريين القفطيين الذين اعتنقوا الدين المسيحي في بداية البشارة به ، فالقبطي : هو المصري القفطي المسيحي ، ينظر: المقريزي ، تاريخ الاقباط ، ص١٣ .
[٣] - المناصير ، الجيش في العصر العباسي الاول ، ص ٤٨٠ .

- **أسباب فشل الثورة** :

١-اتخاذه منطقة الحجاز مقراً لحركته ، والحجاز منطقة فقيرة الموارد تعتمد على غيرها من البلاد في امدادها بالموارد الغذائية. وعندما تقطع الميرة عنها تتضرر اقتصادياً ، "وانت في اقل بلاد الله خيلا وطعاماً "[١] .

٢- قوة الجيش العباسي ، وحسن تدريبه، ولاسيما وانه خاض عدداً من المعارك .

٣-الاتصالات السرية التي اجراها عيسى بن موسى مع زعماء المدينة ووجوهها والمتنفذين فيها .

٤-حفر الخندق حول المدينة زاد من عزلتها ، واعاق تحرك جيش محمد( ) . ٢

٥-لقد شتت محمد قواته بأرسالها إلى بقية مناطق الحجاز لغرض السيطرة عليها ، مثل مكة المكرمة ، وبقية مدن الحجاز .

٦-الخطأ في التوقيت بين حركة محمد واخيه ابراهيم ، وكما روى الطبري ( ) فقال : مازال محمد يطلب اشد الطلب حتى سقط ابنه فمات وحتى رهقه الطلب ولكن ابراهيم تأخر عن وقته لجدري اصابه " .

٧-انخداع محمد ذي النفس الزكية بأساليب المكر والدهاء التي اتبعها أبو جعفر الدوانيقي لحثه على الخروج والتعجيل بإعلان الثورة قبل استكمال الاستعدادات

---

[١] - الجومرد ، داهية العرب ، ص١٨٥ .
[٢] - الطبري ، تاريخ الرسل و الملوك ، ج٧ ، ص٥٨٢.
[٣] - الطبري ، تاريخ الرسل و الملوك ، ج٧ ، ص٥٥٢.

العسكرية والتنظيمية لنجاحها إذ استطاع الدوانيقي أن يوهم محمداً بأن البيعة قد استتمت له في بعض الأقاليم خصوصاً إقليم خراسان كما أنه أوهمه بأن قواد جيشه سوف يلتحقون به عند لقاء جيشه بجيش محمد حيث روى المؤرخون وكان الدوانيقي يكتب إلى محمد عن السن قواده يدعونه إلى الظهور وتخبرونه أنهم معه وكان محمد يقول : " لو التقينا مال إلي القواد كلهم "( ) ، وقد نقل عن محمد[1] انه قال قبل المعركة بأيام أن أهل خراسان على بيعتي وحميد بن قحطبة قد بايعني ولو قدر أن ينفلت انفلت( )[2] .

٨-ارتكاب محمد ذي النفس الزكية خطأً عسكرياً في إدارته للمعركة إذ خطب بأصحابه عند زحف الجيش العباسي نحوه خطاباً أذن فيه لمن شاء منهم بالانصراف عن المعركة روى الطبري عن عثمان بن محمد بن خالد قال : اجتمع مع محمد جمع لم أر مثله ولا أكثر منه إني لأحسب أنا قد كنا مائة ألف فلما قرب عيسى خطبنا فقال : يا أيها الناس أن هذا الرجل قد قرب منكم في عدد وعدة وقد حللتكم من بيعتي فمن أحب المقام فليقم ومن أحب الانصراف فالينصرف فتسللوا حتى بقى في شرذمة ليس بالكثيرة "( )[3]. فهذا الخطاب احبط معنوياتهم ولو كان الخطاب الحث على قتال الدوانيقي لما فيه من سلبيات لكان الموقف افضل كقائد .

[1] - ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٨ ، ص٦٤ .
[2] - الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين ، ص٢٣٧ .
[3] -الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٧ ، ص٥٧٢ .

٩-تفرق أنصاره عنه وتخاذلهم في المعركة حتى لم يبق معه إلا جماعة قليلة فخاض معهم معركة غير متكافئة في مقابل الجيش العباسي الذي كان يتجاوز عشرة الآف مقاتل ويرجع سبب تفرق أنصاره عنه إلى عدة أمور منها إرسال عيسى بن موسى بكتب إلى كبار وجوه المدينة ورؤسائها الذين بايعوا محمداً ذا النفس الزكية يعطيهم فيها الأمان إذا تخلوا عنه فاستجاب لهذه الكتب كثير منهم والتحقوا بعيسى بن موسى([1]) .

- **نتائج الثوة** :

انها كانت اول خطوة من نوعها في تاريخ العلاقات العباسية العلوية خلال خمسة عشر يوما من قيام الدولة العباسية وكانت دليلا صادقا على افلاس الشعارات التي رفعها العباسيون كحماة لآل البيت و عكست هذه الثورة بصدق ووضوح التباين في وجهات النظر بين العلويين والعباسيين ، كما بينت الثورة انها اول محاولة يرفع العلويين فيها عقيدتهم ضد بني العباس وكانت تمثل عنفوان العلويين قوة وقيادة وتنظيما وصفاء ، وكان لذلك ان اهتزت اركان الدولة العباسية منها .

[1] - ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٥ ، ص١٥٧.

فقد ذكر السيوطي بقوله : " كان الدوانيقي اول من اوقع الفتنة بين العباسيين والعلويين وكانوا قبل ذلك شيئا واحدا"[١].

- **موقف الامام الصادق(عليه السلام) من الثورة** :

اما موقف الامام جعفر بن محمد الصادق من حركة محمد بن عبدالله النفس الزكية، فقد آثر الابتعاد عن الحياة السياسية وعدم تأييده لأية حركة سياسية، ولعل من بينها حركة محمد النفس الزكية، اذ كان موقفه واضحاً منذ البداية من خلال رؤيته المستقبلية للواقع السياسي ، فنصح عبد الله المحض بعدم أشغال ولدية في السياسة لما يترتب عليه من قتلهما وتتبع انصارهما ومؤيديهما بالقتل والتشريد بقوله: وان هذا يقتله على احجار الزيت ثم أخاه بعده بالطفوف، وقوائم فرسه في الماء [٢] .

فكان الإمام الصادق (عليه السلام) يعلم بفشل ثورة محمد وقتله، وبطلان ما يدعيه من الخلافة، لذا نصحه(عليه السلام) ووعظه بعدم الخروج على السلطة العباسية، وأخبره بأن الأمر لا يتم له، ومن النصوص الواردة في هذا المجال قال المعلى بن خنيس : كنت عند أَبي عبد الله (عليه السلام) إِذ اقبل محمد بن عبدالله بن الحسن، فسلم ثم ذهب ، ورق لَه ابو عبد الله ودمعت عينيه ، فقلت له : لقد رأَيتك صنعت به مَا لم تكن تصنع ، قال: رفقت

[١] – السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص٢٦٣ .
[٢] -الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين ، ص٢٢٦ .

لـه : لأنـه ينسـب فِـي امـر لـيس لـه ، لـم أَجـده فِـي كتـاب علـي مـن خلفـاء هـذه الامـة ولَا مُلُوكِهَا»[1]. ولكن محمد خالف الإمام الصادق (عليه السلام) وقام بالثورة .

[1] -الصفار ، بصائر الدرجات ، ج١، ص١٦٨ .

ثانياً / ثورة أبراهيم بن عبد الله في البصرة (١٤٥هـ / ٧٦٢م) :

- **اسمه** :

هو إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي أحد الأمراء الشجعان، و أحد الامراء الاشراف[١] ، (٩٧هـ / ٧١٦م – ١٤٥هـ / ٧٦٣م)[٢] ، من سلالة آل البيت ومن رواة الحديث النبوي الشريف حيث روى عنه فضيل بن مرزوق. يذكر اسم إبراهيم بن عبد الله في الغالب مقترنا باسم أخيه الإمام محمد النفس الزكية ويعود هذا الاقتران لمشاركتهما في المحنة والثورة على الحكم العباسي[٣] ، امه هند بنت أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي ، اعلن ثورته في البصرة مستهل شهر رمضان من عاما خمس واربعون ومائة للهجرة [٤] .

- **اسباب قيام الثورة** :

ان اسباب قيام ثورة ابراهيم بن عبد الله شهيد باخمرى هي نفس الاسباب التي قامت من اجلها ثورة اخيه محمد بن عبد الله النفس الزكية ويمكن اضافة سبب اخر وهو :

---

[١] - ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج٢، ص٢٣٠ .
[٢] - الزركلي ، الاعلام ، ج١، ص٤٨ .
[٣] - ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٥٣ ، ص١٣١ .
[٤] - الطبري ، تاريخ الرسل و الملوك ، ج٧، ص٦٣٥.

العمل بوصية اخيه الشهيد محمد بن عبد الله حيث قال البغدادي " ان محمد بن عبد الله بن حسن اوصى ان حدث به حدث ان يكون الامير الى اخيه ابراهيم بن عبد الله فان اصيب ابراهيم فالأمر الى عيسى بن زيد بن علي( ) .[1]

- **مجريات الثورة** :

دعا إبراهيم بن عبد الله بن الحسن في البصرة للرضا من آل محمد، وأجابه عدد كبير من الناس، فتحرك سنة ١٤٥هـ ، واستولى على البصرة، ثم واصل تقدمه إلى بلاد فارس حتى وصل الأهواز وواسط وعسكر، إلا أنه عندما سمع بفشل حركة أخيه في الحجاز ومقتله أثر ذلك في معنوياته ( ) ، وقد تجاهل والي البصْرة حركته وأيده في السر، وانضم إلى دعوته الزيدية، وتحرج الدوانيقي إذ لم يكن لديه إلا ألفي رجل، فكتب إلى عيسى بن موسى بن محمد بن علي أن يترك المدينة ويسرع لقتال ابراهيم ، بعدما فشل اسماعيل المسلمي الذي كلفه المنصور بقتال ابراهيم، وتمكن إبراهيم من اخضاع الأهواز وفارس ومدينة واسط ثم سار الى الكوفة فحاصرها بعد أن وجد في بيت مال البصرة ألفي ألف

درهم فتعزز موقفه وفرض لأصحابه في خمسين خمسين ( ) ، وجاءه جيش عيسى[3] بن موسى، فالتقى معه في باخمرى بين الكوفة وواسط ، وكان مع عيسي بن موسى جيش قوامه خمسة عشر ألفاً وعلى مقدمته حميد بن قحطبة في ثلاثة آلاف، فتمكن من هزيمة

[1] - الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج٨، ص٢٨٨.
[2] -الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين ، ص٢٧٤-٢٧٥.
[3] - ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٥ ، ص١٧ .

الثائر إبراهيم الذي كان معه كما أحصى ديوانه قرابة المائة ألف ولكنه حارب عيسى بن موسى في عشرة آلاف[1] وقد جرت معركة قاسيَة في باخمرى وتمكن من هزيمة الثائر وقتله في ذي القعدة سنة ١٤٥هـ [2].

- **اسباب فشل الثورة** :

١-ان الخطأ الذي وقع فيه ابراهيم هو عدم مهاجمة الكوفة أولا ، كما نصحه بذلك مؤيدوه . حيث ان الحاكم ابو جعفر الدوانيقي كان قد تفرقت عنه جيوشه في اقاليم الري ، وأرمينية وبلاد الشام ، حتى انه فكر بترك الكوفة والالتحاق بابنه المهدي في خراسان . لكن ابراهيم تحرج من هذا العمل ، لاحتمال اصابة النساء والصبيان والشيوخ جراء مهاجمة الكوفة ، وقد قال له بعض اتباعه " أخرجت لقتال أبي جعفر وانت تتوقى قتل الضعيف والصغير والمرأة والرجل المسن" [3].

٢-كان لتباطي مسير إبراهيم بجيشه إلى الكوفة الأثر الكبير في عدم استطاعته من تحقيق هدفه في القضاء على سلطة أبي جعفر الدوانيقي فلقد استغرق وقتاً طويلاً نوعاً ما في تجهيز جيشه والاستعداد به للخروج من البصرة إذ استغرق ذلك منه طوال شهر شوال سنة (١٤٥هـ / ٧٦٢م) بعد أن وصلت له أنباء مقتل أخيه محمد في أول يوم من شهر شوال إذ انه الخرج من البصرة في أول ذي القعدة مما أعطى الفرصة

[1] - ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٥، ص١٨ .
[2] - ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٥ ، ص٢٣٠ .
[3] - الطبري ، تاريخ الرسل و الملوك ، ج٧ ، ص٦٤٣.

للمنصور والوقت اللازم له في مكاتبة قواته المنتشرة في الأمصار الإسلامية والطلب منها بسرعة القدوم عليه حتى تمت له الإمكانيات العسكرية اللازمة للتصدي له وبذلك فقد إبراهيم عنصر مباغتة عدوه الدوانيقي في الكوفة قبل أن تتوفر لديه تلك الاستعدادات، علماً بأن الدوانيقي لما وصلت له أخبار سيطرة إبراهيم على البصرة قد وقع في حيرة من أمره وضاق صدره بهذا التحرك ضيقا شديداً إذ لم يكن لديه في الكوفة من الجند إلا ألفاً مقاتل فقط ( )[١] .

٣-عدم استماعه لمشورة بعض قواده من اهل البصرة في البقاء فيها واتخاذها مركزا لقتال الدوانيقي وارساله الكتب العسكرية الواحدة تلو الاخرى لمواجهة القوات العباسية فقد قال الطبري " فلما اراد ابراهيم الشخوص نحو ابي جعفر دخل في ماذكر بشر بن سلم عليه ونميله الطهري وجماعه من قواده من اهل البصرة فقالوا له : اصلحك الله ! انك قد ظهرت على البصرة والاهواز وفارس وواسط فاقم بمكانك ووجه الاجناد فان هزم لك جند فامدهم بجند وان هزم لك قائد امددته بقائد فخيف مكانك واتقاك عدوك وجبيت الاموال وثبتت وطاتك " لكنه توجه الى الكوفة بمشورة بعض الكوفيين( )[٢] .

٤-الفوارق بين الجيشين فقد اهتم العباسيون بجيوشهم ففي عهد الدوانيقي الافا من اهالي

٥-خراسان وفارس واشتهروا بصحة الابدان والمظهر كذلك الاستعانة بالقيادات الماهرة وبدون أي استثناء فقد استعان الدوانيقي بالقائد الاموي معن بن زائدة الشيباني ، لكن

[١] - اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج٢، ص٢٦٤ .
[٢] - الطبري ، تاريخ الرسل و الملوك ، ج٧ ، ص٦٤٢.

محمد النفس الزكية واخيه ابراهيم لم يضعا الخطط الحربية اللازمة كما اعلنا الثورة فجأة [1] ، كما نجح الدوانيقي بتوفير المال الى الجيش والامدادات العسكرية لجنوده بما كان في بيوت امواله العامرة بالاموال .

٦-العصبية المذهبية بين اصحاب محمد و ابراهيم من جهة ، والزيدية من اصحاب عيسى بن زيد والذي كان يرى ان تكون الخلافة له بعد مقتل محمد النفس الزكية ورفض ابراهيم واصحابه هذا الراي مما اثار الخلاف بينها ،فروى الاصفهاني : " قدم عيسى بن زيد بعد مقتل محمد فذكر ان محمدا جعل الامر اليه ، ودعا الزيدية الى نفسه فاجابوه وابى البصريون ذلك حتى قالوا لابراهيم ان شئت اخرجناهم عنك من بلادنا فالامر لك و مانعرف غيرك ، حتى كادت تقع فرقة ، فسفروا بينهم وقالوا : انا ان اختلفنا ظهر علينا ابو جعفر ، ولكن لقتاله جميعا والامر لابراهيم ، فان ظهرنا عليه نظرنا في امرنا فاجمعوا على ذلك "[2] .

٧-كذلك هناك سببا مهما لاخفاق ثورة ابراهيم بن عبد الله هو ان الحاكم الدوانيقي حال بينه وبين خراسان والكوفة ، ففي خراسان قد بايع اهلها العباسيون في اواخر العصر الاموي حين رفع العباسيون شعار الدعوة الرضا من ال محمد لكن اصابتهم الخيبة عندما تولى العباسيون الحكم فقد ادرك الدوانيقي ذلك فرأى ان تصبح خراسان دائرة

[1] - الطبري ، تاريخ الرسل و الملوك ، ج٦، ص١٧٠ .
[2] - الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين ، ص٣٧٠.

مغلقة وفرض عليها ستارا حديديا لكي يمنع خروج اهالي خراسان الى المدينة ( ) ، اما الكوفة فكانت قريبة من مركز حكم الدوانيقي وكان يعيش على اطرافها ، ويقبض عليها بيد قوية ، فقد كتم الدوانيقي اعلان الثورة على اهالي الكوفة ، واغلق ابواب الكوفة فلم يسمح لاحد بدخولها او مغادرتها وتتبع محمد النفس الزكية واخيه ابراهيم بالقتل والسجن وارغم اهلها على خلع اللون الاخضر شعار العلويين واتخاذ السواد شعار العباسيين .

- **نتائج الثورة** :

فشلت ثورة أبراهيم بن عبد الله ميدانيا ، لكنها تركت للاجيال تاريخاً رافضاً لكل المتجبرين في الارض فان صليل السيوف هي اعلى القوى الفعالة في التاريخ صوتاً ولكنها اقل فعالية وتاثير( )، لذا كان محمد امتدآد لنهج سابق ووقوداً يشتعل لثورات لاحقة جعلت الدولة العباسية تعاني امر الايام ، ولذا حقق محمد بن عبد الله نتاجا كبيراً من ثورته ان مهد الطريق لعشرات الثورات العلوية وغيرها ضد الدولة العباسية .

[1] - الطبري ، تاريخ الرسل و الملوك ، ج٦، ص١٨٣.
[2] - الكشي ، رجال الكشي ، ص٢٩٢ .

فضلت موقعة باخمرى مائلة الاذهان ، تروي للاجيال قصة استشهاد احد زعماء العلويين ، وخبر حلقة من حلقات سلسلة مقاتل الطالبيين ، واطلق الناس على هذه الموقعة بدر الصغرى[1] .

[1] - الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين ، ص٣٦٧.

المحور الثاني / الثورات العلوية في عهد الحاكم العباسي محمد المهدي (١٥٨هـ /٧٧٥ - ١٦٩هـ / ٧٨٦م) :

اولا/ ثورة علي بن العباس (١٥٨هـ / ٧٧٥م) :

- **اسمه** :

علي بن العباس بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب (عليه السلام)[١] ، يكنى ابا الحسن ، امه عائشة بنت محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ابن أبي بكر[٢] .

- **اسباب قيام الثورة** :

كانت من اهم اسباب قيام ثورة علي بن العباس هي السياسة الجائرة لحكام بني العباس والتي اعتمدت على نكث العهود والمواثيق والسجن القتل كما حدث لـ(محمد النفس الزكية واخيه عبد الله) اللذان قتلا على يد المنصور الدوانيقي . فقد خرج علي بن العباس ايام المهدي في بغداد فدعا الناس اليه سرا [٣].

- **فشل قيام الثورة** :

كانت ثورة علي بن العباس تفتقر الى التخطيط وبالتالي سرعان مافشلت ، فقبض عليه المهدي قبل استحكام امره وحبسه فلم يزل يحبسه الى ان وفد عليه الحسين بن علي [٤]، فكلم المهدي فيه واستأمنه فلما اراد اخراجه من السجن دس اليه السم ، الذي بدء مفعولة يعمل

---

[١] - العصامي ، سمط النجوم العوالي ، ج٤ ، ص١٧٩ .
[٢] - الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين ، ص٢٦٧ .
[٣] - العصامي ، سمط النجوم العوالي ، ج٤ ، ص١٧٩.
[٤] - الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين ، ص٣٦٤.

حتى قدم الى المدينة فتفسخ لحمه وتناثرت اعضاؤه ، بعد دخوله المدينة بثلاثة ايام وتوفي بها ( ) .[1]

نتائج الثورة :

كانت من اهم نتائج ثورة علي بن العباس كسابقاتها قد تركت اثراً كبيرا بانها كشفت زيف حكام بني العباس وكذلك مهدت لثورات منها ثورة الحسين بن علي .

المحور الثالث / الثورات العلوية في عهد الحاكم موسى الهادي (١٦٩هـ / ٧٨٥م – ١٧٠هـ/ ٧٨٦م) :

اولا/ ثورة الحسين بن علي في المدينة (١٦٩هـ / ٧٦٨ م):

- **اسمه ونسبه** :

الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام) بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن قصي بن كلاب بن مرة القريشي الهاشمي ( ) ، أبوه علي بن الحسن[2] المعروف بعبادته وتقواه ، والمشهور بعلي الخير وعلي الاغر ، امه زينب بنت عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب (عليهما السلام) ، ويكنى ابوها بعبد الله ابى محمد ، وام عبد الله فاطمة بنت الحسين بن علي بن ابي طالب (عليهما السلام) . ( )[3]

---

[1] - الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين ، ص٣٤٢ .
[2] - ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٧، ص٤٧٩ .
[3] - الساعدي ، المختصر ، ص٢٤ .

- **أسباب قيام الثورة :**

١-سياسة الاضطهاد التي مارسها الحكام العباسيون ضد العلويين ، سيما السياسة التي استخدمها ابو جعفر الدوانيقي باستخدام الاساليب التعسفية ضد العلويين ، اذا قام بقتل ابو الحسين بن علي وجده واخواله ، التي كان لها الاثر في محاولة الحسين بن علي الاشتراك مع النفس الزكية في ثورته ضد الحكم العباسي ، الا ان محمدا منعه من ذلك وقال له : يابني ارجع لعلك تقوم بهذا الامر من بعدي ( )[١].

٢-بسبب تفشي حالة الفساد والظلم والتعسف ، حيث انه خرج من اجل ذلك واراد اصلاح المجتمع من هذه الظواهر ، وليس لديه أي طلب من هذه الدنيا سوى مرضاة الله ، ونصرة دينة ، وطلبا للشهادة ( )[٢] .

٣-شدد الهادي على العلويين وقسى عليهم ، وقطع الصلات والارزاق عنهم ، راح يتجسس عليهم ، وامر ولاته بمتابعة تحركاتهم والتضييق عليهم بشتى الطرق ، بل الاكثر اتهام الحسن بن محمد بن عبد الله ( ) ، ومسلم بن جندب – وّالشاعر الهذلي – بشرب الخمر ، فأمر بجلدهم فضرب محمد بن الحسن ثمانين سوطا وضرب ابن جندب خمسة عشر سوطا فيما ضرب مولى ال عمر سبعة اسواط ، كما امر الوالي العمري ان يطاف بهم في المدينة مكشوفي الظهور والحبال في اعناقهم امعانا

[١] - الساعدي ، المختصر ، ص٤١ .
[٢] - الساعدي ، المختصر ، ص٤٢.
[٣] - الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين ، ص٣٦٥.

بفضحهم( ) وبهذا اصبح العلويين في وضع سيء جدا لذلك اتجهوا الى كبيرهم الحسين بن علي لايجاد حل لهذا الوضع القاسي الذي يعيشوا في ضل حكم الهادي فلم يكن امام الحسين بن علي سوى الخروج واعلان الثورة .

- **مجريات الثورة** :

قامت ثورة الحسين بن علي على حكم الهادي العباسي في سنة (١٦٩هـ / ٧٨٥م) ، فقد قدم جمع كبير من شيعة العراق لحضور موسم الحج ، فاتصل بهم الحسين وعرض عليهم وضع العلويين في المدينة فبايعوه على ان يكون موعد خروجهم في موسم الحج القادم وان يكون شعارهم " من رأى الجمل الاحمر " ( ) ، وبسبب سياسة التنكيل والمضايقة التي اتبعها الولاة الهادي في المدينة اضطر الحسين بن علي لاعلان الثورة قبل الموعد المقرر ،وخطب بالناس قائلا: ادعوكم الى كتاب الله وسنة نبيه (صلى الله عليه واله وسلم)، فان لم اف لكم بذلك فلا بيعة لي في اعناقكم "( ) وتقدم الناس لمبايعته[٣] فأعلن ثورته عام (١٦٩هـ/ ٧٨٩ م) ، فتوجه الثائرون نحو دار الامارة ، وكسروا السجون واخرجوا من بها ( ) ، واستولوا على المدينة[٤]وبقوا فيها احد عشر يوميا ومن ثم انتقل الى مكة حتى استقطب اهلها حوله وعمل على منح الحرية للعبيد ، وصل الامر الى الحاكم العباسي الهادي ، وامر بتجهيز الجيش والاستعداد للمعركة القادمة ، وعين محمد بن

[١] - ابن خلدون ، العبر، ج٣، ص٢١٥.
[٢] - اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج٢ ، ص٣٤٩.
[٣] - الطبري ، تاريخ الرسل و الملوك ، ج٦، ص٤١٨ .
[٤] - ابن الطقطقي ، الفخري ، ص١٥٦.

سليمان [1] ، قائد للجيش ، ثم تقدم الجيش والتقى بالحسين بن علي في موضع يقال له فخ [2] ، يوم التروية [3]، واقتتلوا فيها قتالا شديداً عند فخ ، وعندما طال امد الحرب ، بذل العباسيون الامان للحسين بن علي ، وأنه قبل ان يقتل نادى بالامان [4] ، الا ان ذلك الامان لم يحفظ حياته ، بل رشقه مبارك التركي بسهم مات على اثره ، ومن ثم قطع رأسه وحمل الى الحاكم العباسي الهادي ، وبقيت جثث القتلى ثلاثة ايام حتى اكلتهم السباع [5]

- **اسباب فشل الثورة** :

١- امتناع اهل المدينة من الانضمام الى حركته ، ووقوف بعضهم موقفا عدائيا منه . ولم يرضوا عن اتخاذا الحسين بن علي المسجد النبوي مركزا لثورته ، ولاسيما ان اصحاب الحسين بن علي لم يحترموا حرمة هذا المكان المقدس الطاهر [6] .

٢- امتناع زعماء العلويين عن الخروج مع الحسين بن علي وعلى رأسهم الامام موسى بن جعفر الكاظم(عليه السلام) ، والحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن [7] ، وكان لرفض الامام موسى بن جعفر(عليه السلام) الاثر الكبير والمشجع بعد انضمام المقاتلين اليه .

---

[1] - محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي ، ولي امارة البصرة في عهد المهدي ، وتولى قيادة الجيش لموسى الهادي للقضاء على ثورة فخ ، توفي عام (١٧٣هـ / ٧٨٩م) ،ينظر : الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج٣، ص٢١٤-٢١٥ .

[2] - فخ ، وادي بمكة ، سمي وادي الزاهر ، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٣ ، ص٨٤٥.

[3] - التروية : سمي بذلك لنقل اهل مكة الماء يوم عرفة لعدم وجود الماء فيها ، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤، ص٢٣٧.

[4] - ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص٢٣٧.

[5] - ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص٢٣٧ .

[6] - الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين ، ص٤٤٧.

[7] - الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين ، ص ٤٤٧ .

٣- امتناع وجوه مكة عن مبايعته وتأييد ثورته لتشجيع اصحاب الحسين الرقيق على الفرار من اسيادهم ، وانه سوف يمنحهم الحرية ( )[١] .

٤- لم يهتم الحسين بن علي بتنظيم دعوته ، ولم يبعث دعاته الى الامصار ، ولم يهيئ من القوات المسلحة ما يمكنه من مواجهة الجيوش ، فكان الفارق كبيرا بين الجيش العلوي بقيادة الحسين بن علي والجيش العباسي الذي يتامر بأمر الحاكم العباسي الهادي. وتحدث الاصفهاني عمن انضم للحسين حينما اعلن الثورة في المدينة قائلا : " ووجهوا الى فتيان من فتيانهم ومواليهم ، فاجتمعوا ستة وعشرون رجلا من ولد علي ، وعشرة من الحجاج ، ونفر من الموالي " ( )[٢] .

وقد وصف الطبري الجيش العباسي قائلا : " قام محمد بن سلمان قدامة تسعون حافرا مابين فرس الى بغل وهو على نجيب عظيم وخلفه اربعون راكبا على الحمير سوى من كان معهم من الرجالة فكثروا في اعين الناس جدا وملئوا فظنوا انها اضعافهم ( )[٣] ، حيث بلغ عدد العباسيون حوالي اربعة الاف فارس ، بينما كان عدد العلويين ومن معهم زهاء ثلاثمائة شخص وقيل خمسمائة شخص ( )[٤].

---

[١] - ابن الاثير، الكامل في التاريخ ، ج٦ ، ص٢٠٩ .
[٢] - الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين ، ص٤٤٦ .
[٣] - الطبري ، تاريخ الرسل و الملوك ، ج٦ ، ص٤١٣- ٤١٤.
[٤] - سلام ، الحركات المعارضة للخلافة العباسية ، ص٨٠ .

٥-ان ثورة الحسين بن علي ، قامت في شهر ذي القعدة ، وهي من الشهور الحرم ، التي يجد المسلمون فيها حرجا من القتال ، وان موسم الحج هو الموسم الذي يعتمد عليه اكثر اهل الحجاز في معاشهم مواردهم الاقتصادية ( ) .[١]

- **نتائج قيام الثورة** :

١-قامت ضد الظلم والاستبداد التي جرت على الامة الاسلامية عامة والتلاعب بمقدرات المسلمين ، وعلى ال ابي طالب خاصة حيث القتل والتشريد والتنكيل والسجن والقتل لهم

٢-اثبات احقية العلويين بالخلافة ، والحكم بالعدل .

٣-خلفت ثورات عديدة بعد مصرع الشهداء بوقعة فخ ، فقد قام بثورة علوية تزعمها يحي بن عبد الله في الديلم (١٧٦هـ)( ) ، وثورة علوية تزعمها ادريس بن عبد الله في المغرب وبسط سيطرته على مدينة تلمسان حتى المحيط الاطلسي ( ) وتأسيس دولة الادارسة( ) .[٤]

٤-اثبتت الثورة التي قادها الحسين بن علي ان العلويين لم يعدلوا عن اعتقادهم الراسخ في احقيتهم بالخلافة من ابناء عمهم العباس ، لذلك نجدهم ، وكلما سمحت لهم الظروف ، يثورون في وجه الدولة الحاكمة ، محاولة منهم لاعادة الامور الى جادة الصواب ( ).

---

[١] - ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٤ ، ص١٤٦.
[٢] - البلاذري ، انساب الاشراف ، ج٣، ص١٣٦ .
[٣] - نصر الله ، دولة الادارسة في المغرب ، ص٧٦ .
[٤] - ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٥، ص١٥٠ .
[٥] - حسن ، تاريخ الاسلام ، ج٢ ، ص١٤٠-١٤١

٥-اظهار الحاكم العباسي الهادي عدم رضاه امام الملا لما قام به قادته من مظاهر البهجة والسرور بعد حملهم رأس الحسين اليه ، بقوله لهم " كانكم قد جئتم برأس طاغوت من الطواغيت ، ان قل مااجزيكم به ان احرمكم من جوائزكم ، فلم يعطهم شيئا "[١] .

- **واقعة فخ في مرويات اهل البيت (عليهم السلام)** :

قد روي عن الامام الباقر (عليه السلام) قوله : " مر النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) فصلى بفخ ركعتين ، فلما صلى الثانية بكى وهو في الصلاة ، فلما رأى الناس النبي (صلى الله عليه واله وسلم) ، يبكي بكو ، فلما انصرف من صلاته ، قال مايبكيكم ؟ قالو : لما رأيناك تبكي بكينا ، يارسول الله ، قال : نزل جبرئيل لما صليت الركعة الاولى فقال : يامحمد ان رجلا من ولدك يقتل في هذا المكان (يعني الحسين صاحب فخ) ، واجر الشهيد معه اجر شهيدين "[٢] .

كما توقف الامام الصادق (عليه السلام) ، في ارض فخ في احدى سفراته من المدينة الى مكة (يريد الحج) فنزل فيها وصلى ثم سأله النضر بن قرواش – صاحب الجمال المخصصة للسفر : (جعلت فداك رأيتك قد صنعت شيئاً افهو من مناسك الحج ؟ قال : لا ، ولكن يقتل ها هنا رجل من اهل بيتي في عصابة تسبق ارواحهم اجسادهم الى الجنة)[٣] .

---

[١] - ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٥ ، ص١٥٠ .
[٢] -الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين ، ص٣٦٧ .
[٣] - الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين ، ص٣٦٧ .

اما الامام موسى بن جعفر الكاظم (عليهما السلام) ، فقد صدرت منه مقالة تنم عن المه وحزنه عند خروج الحسين معلنا الثورة بقوله : ((انا لله وانا اليه راجعون وعند الله احتسبكم من عصبة " يعني الحسين واصحابة ")[1] ، وفي المرة الثانية عندما وضع رأس الحسين صاحب فخ في مجلس الهادي الحاكم العباسي وكان الامام (عليه السلام) حاضرا فقال : (انا لله وانا اليه راجعون مضى مسلما صالحا صواما قواما امرا بالمعروف وناهيا عن المنكر)[2] .

وقد ورد تاثر الامام الجواد (عليه السلام) وعظم مصابة بشهداء فخ بقوله : (لم يكن لنا بعد الطف مصرع اعظم من فخ) [3].

[1] - الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين ، ص٣٧٦ .
[2] - الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين ، ص٣٨٠ .
[3] - ابن عنبة ، عمدة الطالب ، ص١٦٣ .

المبحث الثاني

الثورات العلوية في عهد الحكام العباسيين

(هارون العباسي – عبد الله المأمون – المعتصم)

(١٧٠هـ / ٧٨٦ م – ٢٢٧هـ / ٨٤١ م)

- المحور الاول : الثورات العلوية في عهد هارون العباسي

(١٧٠هـ / ٧٨٦م _ ١٩٣هـ / ٨٠٨ م)

- المحور الثاني / الثورات العلوية في عهد عبد الله المأمون

(١٩٨هـ / ٨١٣م – ٢١٨هـ / ٨٣٣م)

- المحور الثالث / الثورات العلوية في عهد محمد المعتصم

(٢١٨هـ / ٨٣٣م – ٢٢٧هـ / ٨٤١ م)

المبحث الثاني : الثورات العلوية في عهد الحكام العباسيين

(هارون العباسي – عبد الله المأمون – المعتصم)

من (١٧٠هـ / ٧٨٦ م – ٢٢٧هـ / ٨٤١ م)

المحور الاول : الثورات العلوية في عهد هارون العباسي (١٧٠هـ / ٧٨٦م _ ١٩٣هـ / ٨٠٨ م)

اولا / ثورة يحيى بن عبد الله في الديلم (١٧٦هـ / ٧٩١م) :

- **اسمه ونسبه** :

يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام) ولد سنة (١١٠هـ) [١]، وكان مقدماً في أهل بيته فكان موضع تقدير لدى الجميع فكان مالك بن انس يقوم له عن مجلسه ويجلسه بجانبه [٢] ، وأمه قريبة بنت عبد الله بن أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي. وهي بنت أخي هند بنت أبي عبيدة [٣] .

[١] - الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج١٦ ، ص١٦٧.
[٢] - الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين ، ص٤٦٣ .
[٣] - الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين ، ص٣٨٨

- **اسباب قيام الثورة** :

كانت اساس ثورات العلويين هي دفع المظالم والمفاسد عن الامة الاسلامية و السياسة التي أتبعها حكام العباسيين أتجاه العلويين ، من التنكيل والسجن والتعذيب والقتل ومنها قتل الحسين بن علي (صاحب فخ) (١٦٩هـ / ٧٨٦م)[١] .

- **مجريات الثورة** :

هو من الناجين من وقعة فخ اخذ ينتقل من مكان الى اخر حتى استقر بعيدا عن مركز الدولة العباسية و نزل في ارض الديلم[٢] ، ومن بلاد الديلم اخذ يحيى يدعو الناس الى نفسه وخطب فيهم والتف حوله جمع منهم ، واشتدت شوكته وقوي امره، وتبعه ناس كثيرون من الامصار المجاورة وبعد ذلك وصلت الاخبار الى هارون الدوانيقي الذي انزعج كثيراً من تلك الاخبار وانتدب الفضل بن يحيى البرمكي[٣] ، وولاه جميع كور المّشرق وخراسان وامره بالتوجه إليها ، وبذل الامان والصلة وقيادة الجيش لمقاتلة يحيى بن زيد وقد اتبع سياسة الترغيب تارة والترهيب تارة اخرى من خلال المراسلات المتبادلة بين يحيى بن عبد الله وبين الفضل بن يحيى الذي كتب الى يحيى كتاباً ، جاء فيه : " أني أحب أن أحدث لك عهدا

[١] - الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج٣، ص٢١٤-٢١٥ .
[٢] - الديلم : هي منطقة يتصل بها من الجنوب بحر قزوين وشيء من اذربيجان وبعض الري ومن الشرق يقية الري وطبرستان ومن الشمال بحر الخزر ومن الغرب شيء من اذربيجان ، ينظر : الاصطخري ، المسالك والممالك ، ص٢٠٤.
[٣] - الفضل بن يحيى ، بن خالد بن برمك ، كان اخآ للرشيد من الرضاعة ،عمل بالوزارة لهارون مدة من الزمن ، توفي عام (١٩٢هـ /٨٠٧م) ، ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء ، ج٩ ، ص٩١.

وأخشى آن تبتلي بي وأبتلى بك ، فكاتب صاحب الديلم فأني قد كاتبته لك لتدخل في بلاده فتمتنع به" ، وأخذ يلاطفه ويلين له من جهة ويحذره ويرضيه من جهة اخرى ، حتى ان الفضل أخذ يكاتب صاحب الديلم ،على ان يعطيه ألف ألف درهم، لكي يسهل له خروج يحيى بن عبد الله من الديلم" ( )[1] .

ونتيجة للظروف القاسية التي احاطت بيحيى بن عبد الله اضطر للإجابة لطلب الصلح الذي قدم له من قبل الفضل بن يحيى ولكن بشرط ان يكتب الامان بخط هارون العباسي وافق هارون العباسي على ذلك ، وكتب الامان واشهد عليه القضاة والفقهاء وجلة من بني هاشم ومشايخهم ، وارسل كتاب الامان الى يحيى بن عبدالله الذي قدم الى بغداد بعد كتاب الامان واستقبله هارون العباسي استقبالا عظيماً ( ) ، وقد اكرم الخليفة الفضّل بن يحيى وشكره على مافعله .

استقر يحيى بن عبدالله في بغداد مدة من الزمن هو واصحابه الذين منحوا الامان ايضا، وبلغ عددهم تقريباً "سبعين رجلا" ( ) ، ولكن هارون العباس[3] لم يلتزم بتلك العهود والمواثيق التي اعطاها ليحيى بن عبدالله فبعد مدة من الزمن رفع السعاة الى هارون بأن يحيى مازال يدعو الى نفسه لذلك ازدادت شكوك هارون العباسي ، واصحابه وعمد الى تمزيق كتاب

[1] - الطبري ، تاريخ الرسل و الملوك ، ج٨ ، ص٢٤٣.
[2] - الاصبهاني، المستخرج ، ج٣ ، ص٤٧٣.
[3] - الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج١٦ ، ص١٦٧.

الامان واعتقال يحيى بن عبدالله واصحابه وإيداعه السجن في بغداد بعد فتوى بعض قضاة السوء لديه ( ) ، الى ان قتل ( ) . [1] [2]

- **أسباب فشل الثورة** :

من بين اهم اسباب فشل ثورة يحيى بن عبد الله ، هو موقف أحد كبار اصحاب يحيى وهو الحسن بن صالح بن حسن وهو من زعماء الشيعة الزيدية البترية( ) ، وقد اصبح الحسن [3] شوكة في جنب حركة يحيى وكان من عوامل تفرق اصحابه عنه وضعف حركته.

فروى الاصفهاني( ) عن الحسن بن صالح أنه كان يذهب مذهب الزيدية البترية في تفضيل ابي بكر وعمر وعثمان في ست سنين من امارته ويكفره في باقي عمره ويشرب النبيذ ويمسح على الخفين ، وكان يخالف في أمره ويفسد أصحابه، كما روى الاصفهاني( ) [5] ، أيضاً ان رجلا اهدى بعض الفاكهة إلى يحيى بن عبد الله فدعا بعض اصحابه الى مشاركته في اكلها فغضب الحسن بن صالح وقال : هذه الأثرة أتأكله انت وبعض اصحابك دون بعض ؟ فقال يحيى : هذه هدية اهديت الي ، وليست من القيء الذي لا يجوز هذا فيه ، فقال الحسن : لا

---

[1] - ابن عنبة ، عمدة الطالب ، ص١٩٤ .
[2] - مجاهد ، التيار الاسلامي ، ص٨٩ .
[3] - الزيدية البترية : نسبة إلى (بتر) هو لقب كان يتلقب به المغيرة بن سعد احد زعماء الشيعة الزيدية . وهم يعترفون بصحة خلافة أبي بكر وعمر وبصحة خلافة عثمان في السنوات الست الأولى من خلافته ، ويحكمون عليه بالتكفير بعد ذلك وقد جوزوا امامة المفضول وتأخير الفاضل والأفضل إذا كان الفاضل راضياً بذلك وقالوا : من شهر سيفه من أولاد الحسن والحسين وكان عالماً ، زاهداً شجاعاً فهو الامام ، ينظر: الشهرستاني ، الملل والنحل ، ج ١ ، ص١٦١ .
[4] - الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين ، ص٤٦٨ .
[5] - الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين ، ص٤٦٨ .

، ولكنك لو وليت هذا الامر لاستأثرت ولم تعدل ، ادرك يحيى بن عبدالله ان تلك الفرقة التي سادت بين اصحابه اصبحت تهدد حركته فرأى قبول ما عرضه عليه الفضل بن يحيى البرمكي من مسالمة فقد روى الاصفهاني ان يحيى قبل أمان الفضل ، لما رأى تفرق اصحابه ، وسوء رأيهم فيه ، وكثرة خلافهم عليه ، وكذلك امر هارون العباسي بسجن يحيى [1] .

[1] - ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٦ ، ص٧١ .

ثانيا / ثورة ادريس بن عبد الله في المغرب الاقصى (١٧٢هـ / ٧٨٩م) :

- **اسمه** :

إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب أول من دخل المغرب من الطالبيين[١] ، امه عاتكة بنت عبد الملك بن الحرث الشاعر خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي[٢].

- **اسباب قيام الثورة** :

١-بعد فشل ثورة الحسين بن علي وقتله هو واصحابه في وقعة فخ على يد الحكام العباسيين فكان من الناجين ، يحيى بن عبد الله واخو ادريس بن عبد الله ، وكان لاتخاذ ادريس المغرب سببا لقيام ثورته ، حيث ان المغرب من الناحية العسكرية بعيده جدا عن الحكومة المركزية وكانت شبه ضائعة بعد سقوط الامويين (١٣٢هـ / ٧٤٩م)

٢-مبايعة قبيلة راشد بن الاوربي[٣] ، التي كانت تقطن في المغرب ، فراشد كان من اهل النجدة والشجاعة والحزم والنصيحة لآل البيت (عليهم السلام)[٤].

٣-مبايعة قبائل المغرب ومنها قبيلة زناتة ، وقبيلة زواغة ، وقبيلة غياثة ، وقبيلة مكانسة ، وقبيلة غمارة وكافة البربر في المغرب الاقصى[٥].

---

[١] - ابن الوزير الحسني القاسمي ، العواصم والقواصم ، ج٤ ، ص١٩١.
[٢] - نصر الله ، دولة الادارسة في المغرب ، ص٣٣ .
[٣] - راشد بن منصه الاوربي البربري ، كانت قبيلته تقطن في صدر الاسلام سفح جبل سايس : ينظر ، نصر الله ، دولة الادارسة ، ص٦٠.
[٤] - ادريس الفضلي ، الدرر البهية ، ج ١، ص٥ .
[٥] - مصطفى المشرفي ، الحلل البهية ، ج٢،ص٨٩ .

- **مجريات الثورة** :

خرج بعد معركة فخ إلى مصر ومنها إلى المغرب ( ) ، واستطاع أن يجمع حوله البربر، واتخذ مدينة وليلى مركزاً لدعوته في سنة ١٧٢هـ ، وتمكن من طرد عامل هارون منها ، وتقدم إلى بلاد تلمسان في الجزائر، وأعلن قيام دولة مستقلة عن الحكومة العباسية، وفكر هارون بأرسال جيش له ، ثم استبعد الفكرة لبعد المسافة وصعوبة ،الإمداد فأرسل إليه رجلاً ادعى أنه من اتباعه وتمكن من قتله بالسم سنة ١٧٧هـ ، ولكن دولة الأدارسة بقيت قائمة ( ).[٢]

[١] - علم الدين ، الزمن العباسي ، ص٥٦ .
[٢] - العبود ، ال المهلب ، ص٢٠٤ .

المحور الثاني / الثورات العلوية في عهد عبد الله المأمون (١٩٨هـ / ٨١٣م – ٢١٨هـ / ٨٣٣م) :

اولا / ثورة محمد بن ابراهيم طباطبا في الكوفة (١٩٩هـ / ٨١٥ م) :

- **أسمه** :

محمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ، ظهر بالكوفة سنة (١٩٩هـ / ٨١٥ م) [١] .

- **أسباب قيام الثورة** :

١-السياسة العباسية التي اتبعها حكام بني العباس ضد العلويين واتباع ال ابي طالب (عليهم السلام) ، فقد نشأ محمد في جو مفعم بالسخط والغضب على العباسيين الذين سلبوا حق بني عمهم في الخلافة ، واساءوا اليهم وسجنوهم ونكلوا بهم وكان اهل المدينة كارهين لخلافتهم .

٢-ظهرت الحركة مستفيدة من اقامة الحكم الجديد في مرو بخراسان ، ومن الفوضى التي انتشرت في بلاد العراق وبعض ولايات الدولة العباسية اثر الصراع المرير الذي شب بين الاخوين الامين والمأمون[٢] .

---

[١] - المناصير ، الجيش في العصر العباسي الاول ، ص٤٨٨.

[٢] - ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٦، ص٨٢-٨٣

٣-مالحق باتباع الموالين للعلويين والحاحهم بقيام الثورة مع القادة العلويين ، فقد جاء نصر بن شبيب فدخل على محمد بن ابراهيم وذاكره مقتل اهل بيته وغصب العباسيين اياهم حقوقهم ومانزل بآل علي من تنكيل واضطهاد ، ثم قال نصر لمحمد : " حتى متى توطئون ( ) ، بالخسف وتهتضكم شيعتكم وتسكتون على حقكم " ( )[٢]، كذلك كان لابي السرايا ( ) ، دورا بارزا في مؤازرة[٣] محمد بن ابراهيم وجمع له الانصار والتحق بركب الثورة .

٤-مساندة العلويين له بالثورة فقد التحق بركب الثورة علي بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين ، وانظم له عدد كبير من اهالي الكوفة فكانوا مثل الجراد[٤] .

---

[١] - ابن منظور ، لسان العرب ، ج١ ، ص١٩٧ .

[٢] - الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين ، ص٥١٩ .

[٣] - أبو السرايا: السري بن منصور الشيباني البكري (١٥٠ هـ/٢٠٠هـ - ٧٦٨م / ٨١٥م) ، فارس وثائر من الأبطال الشُجَعان من ولد هانئ بن قبيصة الشيباني، ولد في الجزيرة الفراتية عام ١٥٠ هـ في عهد الحاكم أبي جعفر الدوانيقي ونشأ فيها وكان من فرسان قومه بني شيبان وأبطالهم، وكان أول أمره يقود عصابةً من ثلاثين فارساً لقطع الطريق على القوافل، ثم إنه لحق بوالي أرمينية يزيد بن مزيد الشيباني وصار من خاصته فقدمه وجعله في جملة قادة جيشه، ولما وقعة الحرب بين محمد الأمين وعبد الله المأمون صار أبو السرايا في جيش القائد هرثمة بن أعين، ثم إن هرثمة أنقص من أعطيات الجند ومنهم أبو السرايا فخلع طاعته وطاعة الخليفة المأمون العباسي ولقي محمد بن إبراهيم طباطبا العلوي في مدينة الرقة وكان ابن طباطبا ثار على بني العباس وتسمى بالخلافة، فبايعه أبو السرايا بالخلافة ومعه عدد من أصحابه وصار قائداً لجيشه، واستولى على الكوفة بعد حروب طويلة، وسير الجيوش إلى البصرة والمدائن وواسط والأهواز ووقعت بينه وبين العباسيين حروب طويلة حتى سير إليه الخليفة المأمون في سنة ٢٠٠هـ جيشاً بقيادة الحسن بن سهل فأنهزم أبو السرايا وقُتِل فصلبه المأمون على جسر بغداد ، ينظر: الزركلي ، الاعلام، ج٣، ص٨٢ .

[٤] - الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين ، ص١٢١ .

- **مجريات الثورة** :

ظهر في الكوفة سنة ١٩٩هـ ، وقام بأمره وتولى قيادة جنده أبو السرايا السري بن منصور الشيباني فغلب على الكوفة( ) ، وعزل عاملها العباسي[١] ووجه أبو السرايا الجيوش إلى البصرة وواسط والمدائن ، وكثر جيشه وضرب عملة طالبية( ) ، وأرسل الجيوش إلى[٢] الأمصار ؛ فارسل الحسين بن الأفطس ومحمد بن سليمان إلى الحجاز فسيطرا عليها ، وأرسل إبراهيم بن موسى بن جعفر إلى اليمن، وأزال كسوة الكعبة واستبدلها بكسوة جديدة ( ) وأرسل الحسن بن سهل والي العراق من قبل المأمون جيشاً من عشرة آلاف جندي بقيادة زهير بن المسيب، فهزمه أبو السرايا واستباح عسكره، وفي اليوم التالي الأول من رجب سنة ١٩٩ هـ ، توفي محمد بن ابراهيم، فولى أبو السرايا محمد بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين، فأرسل إليه الحسن بن سهل جيشاً آخر من أربعة آلاف جندي بقيادة عبدوس بن محمد المروزي، ولكن أبو السرايا انتصر عليه، وأرسل والياً علوياً على البصرة ووالياً علوياً آخر على واسط ، ثم أرسل الحسن بن سهل القائد هرثمة بن أعين ومعه المنصور بن المهدي وجيشاً آخر بقيادة علي بن أبي سعيد فالتقوا في المدائن عند قصر ابن هبيرة ثم في الكوفة فانتصرا عليه، وأعادا

[١] - ابن الجوزي ، المنتظم ، ج١ ، ص٧٣ .
[٢] - مصطفى علم الدين ، الزمن العباسي ، ص٦٦ .
[٣] - فوزي ، تاريخ العراق ، ص١٢١.

الكوفة إلى سلطة الخلافة العباسية ؛ وهرب أبو السرايا فقبض عليه حماد البربري وسجنه إلى أن مات سنة ٢٠٠ هـ [١] .

أما البصرة فاستسلمت لعلي بن أبي سعيد القائد العباسي الذي أسر فيها زيد بن موسى بن جعفر الصادق وجماعة من أهل بيته [٢] .

- **أسباب فشل الثورة** :

١- كما ان بعض العلويين شاركوا مع محمد بن ابراهيم بالثورة لكن البعض الاخر كان رافضا الثورة ، حيث توجه بعض اقاربه إليه بالنصيحة فحذروه عواقب الخروج على طاعة الدولة العباسية، وختموا نصيحتهم بقولهم : " فما حاجتك إلى تعريض نفسك وأهل بيتك لما لا قوام لهم به ؟ إن جميع هذا البلد أعداء لآل أبي طالب فإن أجابوك الآن طائعين فروا عنك غدا منهزمين ، إذا احتجت إلى نصرهم على أنك إلى خلافهم أقرب منك إلى إجابتهم " [٣].

٢- الموقف الذي صدر من نصر بن شبيب ، فقد عدل عن رأيه بمساندة محمد بن ابراهيم واعتذر لمحمد ، وغضب محمد لتخلي نصر عن وعوده، وغادر الجزيرة راجعا إلى الحجاز [٤] .

---

[١] - فوزي ، التاريخ الاسلامي ، ص١٤٧-١٥١.
[٢] - ابن الجوزي ، المنتظم ، ج١٠ ، ص٨٣.
[٣] - الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين ، ص٥٢٠ .
[٤] - الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين ، ص٥٢٠ .

٣- السيطرة الحقيقية لابي السرايا الذي كان قائدا للجيش ومسيطرا على الامور عامة[١]، ولم يكن لمحمد بن ابراهيم اثر في هذه الاحداث وكان ابي السرايا يتولى مقاليد الامور جميعا ، من دون الرجوع الى احد [٢] .

٤- كتم ابي السرايا نبأ وفاة محمد بن ابراهيم ، وفي الليل استدعى اليه نفراً من الزيدية قاموا بدفنه[٣] ، ولم يعمل بوصية حيّن أدرك أبو السرايا أن محمد بن إبراهيم قد أوشك على مفارقة الحياة [٤] ، فسأله أن يعهد عهداً قائلا : " يا بن رسول الله كل حي ميت وكل جديد بال فاعهد الي عهدك [٥] ، فأوصى إليه فقال :[٥]" أوصيك بتقوى الله والمقام على الذب عن دينك، ونصرة أهل بيت نبيك فإن أنفسهم موصولة بنفسك ، وول الناس الخيرة فيمن يقوم مقامي من آل علي ، فإن اختلفوا فالأمر إلى علي بن عبيد الله ، فإني قد بلوت طريقته ورضيت دينه فارضوا به وأحسنوا طاعته تحمدوا رأيه وبأسه" ، وما لبث أن مات [٦] .

٥- تميزت الثورة بانها اتخذت من الكوفة مركزا للثورة وهي اول ثورة علوية تشهدها الكوفة في عهد الحكم العباسي ، فقد هدت ثورة النفس الزكية في الحجاز ،وثورة اخيه ابراهيم في البصرة ، وثورة يحيى بن عبد الله في الديلم ، وثورة اخيه ادريس في بلاد المغرب ،

---

[١] - الازدي ، تاريخ الموصل ، ص٣٣٥ .
[٢] - الذهبي ، العبر ، ج١، ص٣٢٩ .
[٣] - الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٧، ص١١٩-١٢٠ .
[٤] - الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٧، ص١١٩-١٢٠ .
[٥] - الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين ، ص٥٣١.
[٦] - الطبري ، تاريخ الرسل و الملوك ، ج٣ ، ص٩٧٨.

فقد كان الدوانيقي مركزه الكوفة ، ثم اقام الهادي والمهدي وهارون في بغداد ، على مقربة من الكوفة وبالتالي هي قريبة من مراكز تواجد الحكام العباسيين وسيطرتهم على هذه الناطق بوجود الاتباع والجيش القوي المجهز عسكريا ( )[1] .

- **نتائج الثورة** :

هي الثورة التي حدثت ضد الحكم العباسي ، حالها كحال الثورات العلوية التي سبقتها فقد استخدم العباسيون كل انواع المكر والخديعة ونكران المواثيق والعهود مع العلويين ، وقد انتجت ثورة محمد بن ابراهيم قيام الثورات العلوية من بعدها فقد ثار زيد النار ضد العباسيين في البصرة سنة (١٩٩هـ) ، بعدما احرق بيوتهم وهجر مواليهم والتابعين لهم ، وكان السبب في ذلك ما فقدوه العلويين من الانفس والاموال بسبب الجور الذي لحق بهم على ايادي حكامها من القتل والتهجير والظلم والسجون التي لايعرف ليلها من نهارها .

[1] - الليثي ، جهاد الشيعة ، ص٣٣١

ثانيا / ثورة زيد بن موسى بن جعفر في البصرة (ت٢٠٠هـ / ٨١٥ م):

- **أسمه** :

زيد بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب(عليهم السلام) ( ) ، له أربعة أبناء وهم[١]: الحسن، والحسين المحدّث، وجعفر، وموسى الأصم، وأنّ ذريته قد تشتّتت في كل من المغرب والعراق(بنو صعب، وبنو مكارم) وإيران ( ) ، وهو اخو الامام علي[٢] بن موسى الرضا (علية السلام) ، كان واليا على الاهواز وعند قيام ثورة ابا السرايا ( ) ، وبعد ان تمكن من فتح[٣] البصرة احرق البيوت بها حتى اطلق عليه زيد النار ( )[٤] .

- **أسباب قيام الثورة** :

كانت من اهم اسباب قيام ثورة زيد النار في البصرة هي السياسة العباسية اتجاه العلويين والتي اعتمدت على اقصاء حقوقهم من القتل والتشريد من اسرته وبالأخص اجهاض ثورة محمد بن ابراهيم وابي السرايا وانصارهم ، كذلك الفساد الذي مرت به حكام بني العباس فكان الثورة هي ضد الظلم مستنكرين بالحاكم ان يكون فاسدا.

---

[١] - ابن الجوزي ، المنتظم ،ج١٠، ص٨٣ .
[٢] - أبن عنبة ، الفصول الفخرية ، ص١٤٠.
[٣] - ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج٢ ،ص٤٧٠-٤٧٣.
[٤] - ابن مسكوية ، تجارب الامم ،ج٣ ، ص٣٥٣ .

- **مجريات الثورة** :

في بداية الامر ، كان واليا على الاهواز وعند قيام ثورة ابا السرايا [1] ، قرر الخروج واعلان ثورته ضد الدولة العباسية ، ومد نفوذه الى البصرة بعد ان طرد عامل ابي السرايا منها ، وبعد ان تمكن من فتح البصرة احرق البيوت بها حتى اطلق عليه زيد النار [2] ، لكثرة ما احرق من دوّر البصرة من دور بني العباس واتباعهم ،حتى يقال اذا اتاه الرجل من المسودة كانت عقوبته ان يحرق في النار [3] ، لم يكتف بذلك بل عمّد الى مصادرة املاك العباسيين أنذاك [4] ، بعد ذلك توجهت اليه[4]القوات العباسية بقيادة علي بن ابي سعيد [5] وقد دارت معارك بين الطرفين حتى أستأمن زيد النار فأمنه بيد علي بن ابي سعيد، وارسله الى المأمون الذي كان في مرو[6] ، فعندما وصل دخل على المأمون مقيداً ، وعندما رآه المأمون ، ارسله الى الامام علي بن موسى الرضا(علية السلام)،حتى وهب له جرمه ، وحلف ان لا يكلمه ،وأمر بأطلاقه ،وهذا يدل على ان زيد بن موسى كان عاصيا للأمام علي بن موسى الرضا (علية السلام)، لأنه اذا لم يكن الامام محذرا اياه من القيام بأي محاولة لمواجهة الدولة العباسية لأنها حتما سوف تجهض ، ولا لماذا حلف على ان لايكلمه ، ولكن كعادة اصحاب السلطة ورجالات الدولة والخلفاء فأنهم لم يوفوا

[1] -. ابن الجوزي ، المنتظم ، ج١٠ ، ص٧٣-٧٦.
[2] - ابن الجوزي ، المنتظم ، ج١٠ ، ص٧٣-٧٦.
[3] - ابن مسكويه ، تجارب الامم ، ج٣ ، ص٣٥٣ .
[4] - ابن كثير ، البداية و النهاية ، ج١٤، ص١١٤.
[5] - الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٤، ص١٠٩٥ .
[6] - ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٥، ص١١٣.

اطلاقا بالعهود بل اعتادوا على نقضها بمختلف الوسائل، فلم يفي المأمون على الاطلاق بعهد الامان الذي منحه لزيد النار فسرعان ما دس السم اليه الذي ارداه شهيدا ( ) .

- **أسباب فشل الثورة** :

١- كان لقتل محمد بن ابراهيم طباطبا واخماد ثورته في الكوفة (١٩٩هـ / ٨١٨ م) الاثر الكبير على فشل ثورة زيد النار وماحصل له ولاصحابه من الحكومة العباسية من اضطهاد وقتل وتشريد .

٢- بعد استتباب الامر للعباسيين بعد اخماد ثورة محمد بن ابراهيم ودخولهم البصرة فاستسلمت لعلي بن ابي سعيد القائد العباسي والذي اسر فيها زيد بن موسى بن جعفر الصادق وجماعة من اهل بيته( ) ، فلو نظرنا للفترة الزمنية بين الاسر وقيام زيد النار بالثورة فهي لاتكفي لقيادة ثورة ضد حكومة تمتلك الامكانيات العسكرية الكبيرة .

٣- السياسة التي اتبعها زيد النار بحرق بيوت العباسيين وهي جديدة على المجتمع ، فالثورات العلوية السابقة امتازت بحفظ موارد الاخرين رغم معارضتهم للعلويين.

٤-كانت ثورة زيد النار تفتقر الى التنظيم واقتصر القيام في البصرة والمناطق المجاورة

---

[١] - ابن عنبة ، عمدة الطالب ، ص٢٨٧ .
[٢] - ابن الجوزي ، المنتظم ، ج١٠، ص٨٣ .

ثالثا/ ثورة محمد بن جعفر الصادق(علية السلام) في الحجاز (ت١٩٩هـ / ٨١٤م) :

- **اسمه** :

محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) ، يكنى بأبي جعفر ويلقب بالديباج لحسن وجهه [١] ، كان شيخا محببا لدى الناس، راويا للعلم عن ابية ،زاهدا في الدنيا[٢] ، اما والده فهو الأمام[٣] جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب المعروف بالصادق [٤] ، أما أخوته فهم الأمام[٥] موسى الكاظم عليه السلام[٦] ، الأمام السابع عند الشيعة الأثني عشرية ، وإسحاق وعلي [٧] أما زوجاته فهن خديجة بنت عبدالله بن الحسين وأم علي [٨]، وام الحسن بنت حمزة بن القاسم بن الحسين بن يزيد وعائشة من ولد المسور بن مخرمة الزهرية وأمه هي أم جعفر بنت محمد بن جعفر بن ابي طالب[٩].

---

١ - الجرجاني ، تاريخ جرجان ، ص٣٦٠
٢ - الجرجاني ، تاريخ جرجان ، ص٣١٨.
٣ - الذهبي، سير أعلام النبلاء ، ج٦٠ ، ص٢٦٩.
٤ - الذهبي، سير أعلام النبلاء ، ج١٠ ، ص١٠٤.
٥ - الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج٢، ص١١٣ .
٦ - المفيد ، الارشاد ،ج٢ ، ص٢١١
٧ - المحمودي ، المطالب ،ج١، ص١١٥.

أما أولاده فهم يحيى وعلي والقاسم والحسين، وقد وصف الديباج بالكرم فقد ذكرت زوجته خديجة بنت عبدالله أن زوجها (ماخرج من عندنا محمد يوماً قط في ثوب فرجع حتى يكسوه ، وكان يذبح في كل يوم شاة)[1].

وهو أحد علماء ومحدثي عصره ، توفي بجرجان سنة ٢٠٣هـ ، وله مشهد يزار يعرف بقبر الداعي [2].

- **أسباب قيام الثورة** :

مطالبة حسين بن حسن الأفطس ومن معه من أهل بيته ان يتنصر لمقتل ابي السرايا وأن يبايعوه بالخلافة وقالوا له (قد تعلم حالك في الناس فأبرز شخصك نبايع لك بالخلافة فأنك أن فعلت ذلك لم يختلف عليك رجلان) [3] ، لكنه رفض في بدايةّ الأمر الا انهم لم يتركوه بل ظلوا يلحون عليه وخصوصاً حسين بن حسن الأفطس وابن محمد الديباج علي حتى غلباه على أمره فأجابهم لما طلبوا منه فبويع بالخلافة يوم الجمعة بعد الصلاة في السادس من ربيع الأخرة سنة(١٩٩هـ) ، وبايعه الناس من اهل مكة والمجاورين لها طوعاً وكرهاً وسموه بأمير المؤمنين ، و(قد بايعه أهل الحجاز وتهامة بالخلافة ولم يبايعوا بعد على بن أبي طالب لعلوي غيره) [4] .

---

[1] - المفيد ، الارشاد ، ج١، ص٢١١ .
[2] - الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين ، ص٣٥٨ .
[3] - الطبري ، تاريخ الامم و الملوك ، ج٥ ، ص١٢٨
[4] - الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج٢، ص١١٤.

- **مجريات الثورة** :

بعد القيام بالثورة التي اعلنها محمد الديباج ، التقى جيش العباسيين بقيادة إسحاق بن موسى بن عيسى وأهل مكة ببئر ميمون [1] وكانت المعركة تميل إلى صالح جيش العباسيين فبعث محمد بن جعفر قاضي مكة ومعه عدد من أعيان قريش إلى قائد الجيش العباسي يطلب منه الأمان حتى يخرجوا من مكة فأجابهم إلى ما طلبوا وأمهلهم ثلاثة ايام فخرج محمد بن جعفر وبعض أتباعه الى بلاد جهينة الواقعة على ساحل البحر الأحمر وقد قام بعدة محاولات للسيطرة على المدينة المنورة إلا أن والي المدينة هارون بن المسيب وقف بوجهه ولم يمكنه من ذلك وعندما رأى محمد قلة المناصرين طلب الأمان من الفضل بن سهل فأجابه إلى ما طلب وضمنوا له المأمون فدخل مكة في العشرين من ذي الحجة وخلع نفسه أمام الناس وسلمه الحسن بن سهل إلى المأمون سنة ٢٠١هـ في مرو[2] ، الذي عفا عنه وأكرمه وأقام عنده في مرو حتى وفاته سنة(٢٠٣هـ) وقبره معروف بجرجان يعرف بقبر الداعي [3] ، ويعد محمد بن جعفر[3] أول ثائر من العلويين من الفرع الحسيني ضد العباسيين.

---

[1] - بئر ميمون: بفتح أوله اسم رجل بئر بمكة بين البيت والحجون بأبطح مكة وهي منسوبة إلى ميمون بن الحضرمي أخي العلاء بن الحضرمي وهم حلفاء بني أمية كان ميمون حفرها في الجاهلية ، ينظر : البكري ، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ،ج٤،ص١٢٨٥ .

[2] - مرو: أشهر مدن خراسان وقصبتها وبين مرو ونيسابور سبعون فرسخا ومنها إلى سرخس ثلاثون فرسخا وإلى بلخ مائة واثنان وعشرون فرسخا اثنان وعشرون منزلا وبين مرو ونيسابور سبعون فرسخا ومنها إلى سرخس ثلاثون فرسخا وإلى بلخ مائة واثنان وعشرون فرسخا اثنان وعشرون منزلا ، ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٥، ص١١٢-١١٣.

[3] - الخطيب البغداي ، تاريخ بغداد ، ج٥ ، ص١٢٨.

- **أسباب فشل الثورة** :

١-طلب البيعة كان بالحاح من بني عمومته من ال ابي طالب فكان مترددا بالدعوة بالدعوة لنفسه بالخلافة ، وكراهيته لها ، فكان محمد بن جعفر الديباج الزعيم العلوي الوحيد في العصر العباسي الاول الذي وقف على المنير في مكة يعلن خلع نفسه من امرة المؤمنين ، على الرغم انه اول من اتخذ منهم اللقب( ) .[١]

٢-الفارق الكبير بين الجيشين ، من حيث العدد والعدة ، فالجيش العلوي بقيادة محمد الديباج كان يفتقر الى العدد خلاف الجيش العباسي الذي قاده هرثمة بن اعين لتخليص مكة منهم ولمساعدة جيش العباسيين القادم من اليمن وبعد معركة مع العلويين تمكن الجيش العباسي من الانتصار على الثائرين ( ).[٢]

٣-انهاك الجانب العلوي في الخوض في الحروب حيث قبيل اعلان ثورة محمد الديباج قد خسر ابي السرايا الذي قاد الثورة العلوية امام العباسيين خسائر فادحة وكبيرة وبعدها قتل بالسم .

٤-بعد ان تمت بيعة محمد الديباج وصار خليفة ، غلب على امره ابنه علي وحسين بن حسن الافطس ، ولم يكن لمحمد بن جعفر يدٌ فيها ( ) .[٣]

---

[١] - الجعفري ، التنافس على السلطة ، ص١٨٣-١٨٤ .
[٢] - المناصير ، الجيش في العصر العباسي الاول ، ص٤٨٦.
[٣] - الطبري ، تاريخ الرسل و الملوك ، ج٣ ، ص٩٨٨-٩٩٠ .

٥-كانت للعوامل الاقتصادية دورا فاعلا ، فان الديباج لايمتلك الاموال الكافية للثورة التي اعلنها فقد استعان على حربه ، بانه تسلف من مال الكعبة خمسة الاف دينار ، وقال : نستعين بها على امرنا ، فاذا افاء الله علينا رددناها في مال الكعبة ، فدفع اليه الحجة ذلك ( ) [١] .

- **نتائج الثورة** :

يبدو ان محمد كان يعلم بحتمية نهايته فما ان التقى الجيشان العباسي واهل مكة حتى طلب الديباج الامان ( ) ، من اسحاق بن موسى [٢] ، لكي يخرجوا من مكة، وبالفعل منحهم القائد العباسي ثلاثة ايام للرحيل عن مكة، وبعد ثلاثة ايام دخل الجيش العباسي مكة ( ) اما الديباج واصحابه فقد ذهبوا الى المدينة ولكن واليها هارون بن المسيب لم يسمح لهم بذلك فأضطر الى طلب الامان من الوزير الفضل بن سهل الذي بادر بأجابته على طلبة وان يضمن له المأمون ،ولكن بشرط ان يدخل مكة ويخلع نفسه امام الناس ويبايع المأمون العباسي ( ) ، بعد ان تم للفضل مٔاراد أرسله الى المأمون عام(٢٠١هـ / ٨١٦م) في مرو فعفا عنه وبقي في مرو حتى عام (٢٠٣هـ / ٨١٨ م)، وهو العام الذي

[١] - الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين ، ص٥٤٠ .
[٢] - ابن الجوزي ، المنتظم ، ج١٠ ، ص٨٥ .
[٣] - الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج١٣، ص٤٨ .
[٤] - الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج٥، ص١٢٨ .

قتل فيه ( ) ، بعد ان دس اليه السم[1] ( ) ، على الرغم من الامان[2] الذي منحه المأمون الا ان المأمون لم يلتزم بذلك على الاطلاق بل قتله، ويبدو ان الناس قد انتبهوا الى قتله ،لذلك اضطر المأمون الى تضليل الناس بحجة ان المأمون لم يكن له دور في مقتله ،حتى نادى المنادي ،" لا تسيئن الظن بأمير الْمؤمنين فإِن محمّد بن جعفر جمع بين أشياء فِي يوم واحد وكان سبب موته أَنه جامع وافتصد ودخل الحمام ومات"[3] ( ) ، وبهذا فأن المأمون لفّق قصة مهينة لموته ، وحاليا قبره في جرجان، يعرف بقبر الداعي .

- **موقف الامام الرضا (عليه السلام) من محمد الديباج** :

روى الشيخ الصدوق (قدس سره) بسنده عن إسحاق ابن الإمام الكاظم(عليه السلام) أنّه قال: «لما خرج عمي محمد بن جعفر بمكة ، ودعا إِلَى نفسه، ودعي بأمير المؤْمنين، وبويِع لَه بالخلَافَة، ودخل عليه الرضا (عليه السلام) وانا معه ، فقال له: يا عم، لاتكذب اباك ولا اخاك ، فان هذا امر لايتم . ثم خرج وخرجت معه الى المدينة ، فلم يلبث الا قليلا حتى اتى

[1] - ابن الجوزي ، المنتظم ، ج١٠ ، ص١٢٢
[2] - البهيقي ، لباب الانساب ، ص٢٩ .
[3] - الجرجاني ، تاريخ جرجان ، ص٣١٧ .

الجلودي فلَقِيَه فهزمه، ثم اسْتأمن إليه، فلبس السواد، وصعد المنبر، فخلع نفسه وقال: إنّ هذا الْأَمر للمأمون، وليس لي فيه حقّ، ثمّ أخرج إلى خراسان فمات بجرجان» [1].

روى الشيخ الصدوق(قدس سره) بسنده عن عمير بن يزيد أنه قال: «كنت عند أَبي الحسن الرضا(عليه السلام)، فذكر محمد بن جعفر بن محمد(عليه السلام)، فقال: إني جعلت على نفسي أَن لَا يظلني وإياه سقف بيت فقلت في نفسي: هذا يامرنا بالبر والصلة ويقول هذا لعمه! فنظر إلي فقال: هذا من البر والصلة ،اِنه متى ياتيني ويدخل علي فيقول في يصدقه الناس، وإذا لم يدخل علي ولم أدخل عليه لم يقبل قوله إذا قال» [2] .

[1] - الصدوق ، عيون اخبار الرضا ، ج٢ ، ص٢٢٤ .
[2] - الصدوق ، عيون اخبار الرضا ، ج٢ ، ص٢٢١ .

رابعاً / ثورة علي بن محمد بن جعفر الصادق في الكوفة (٢٠٢هـ / ٨٧١م) :

- **اسمه** :

علي بن محمد بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي السجاد بن الحسين بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام) ([١]) .

- **اسباب قيام الثورة** :

كانت ظروف الدولة العباسية ، وما سادها من اضطرابات داخلية ، من عوامل قيام حركة شيعية جديدة فالعلويون بدأوا يترقبون الفرص للقيام بثوراتهم ضد الخلفاء العباسيين، الذين اغتصبوا حقهم في الامامة ([٢]) .

تلاحقت الأحداث في سرعة ، وتكاتفت ، وتبلورت ، لتؤدي الى قيام حركة شيعية صغيرة في الكوفة سنة ٢٠٢ هـ ، تولى قيادتها أبو عبدالله أخو أبي السرايا ، الذي كان قد قاد حركة شيعية خطيرة في الكوفة أيضاً منتهزاً فرصة الخلاف الذي وقع بين أبناء البيت العباسي ، والاضطرابات التي سادت بلاد العراق. وتولى الزعامة الروحية لهذه الحركة الشيعية الامام العلوي علي بن الامام محمد بن جعفر الصادق ([٣]) .

---

[١] - الجرجاني ، تاريخ جرجان ، ص٣٦٠ .
[٢] - الليثي ، جهاد الشيعة ، ص٣٦٤.
[٣] - الطبري ، تاريخ الامم و الملوك ،ج٧،ص١٤٤.

بدأت بوادر حركة الشيعة الجديدة، حينما كتب المأمون الى الحسن بن سهل في العراق ، يأمره بلبس الخضرة ، وأخذ البيعة لعلي الرضا بولاية العهد والتقدم الى بغداد لحصارها ، وارغام أهلها على الطاعة للمأمون ، والنكوث عن بيعتهم لإبراهيم بن المهدي ( )[١] .

- **مجريات الثورة** :

ولى الحسن بن سهل على الكوفة أحد العلويين ، وهو العباس ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق . وأمره بلبس الخضرة، والدعوة للمأمون ، ولولي عهده علي الرضا. ولكن أهل الكوفة ، لم يصدقوا نوايا المأمون التي دفعته للبيعة لعلي الرضا بولاية العهد ، ولذا رفضوا دعوة واليهم الجديد العلوي ، حينما دعاهم للبيعة للخليفة ، ولولي العهد ، رغم أن الوالي هو أخ لعلي الرضا ، فقال أهل الكوفة لواليهم : (ان كنت تدعو للمأمون ثم من بعده لأخيك ، فلا حاجة لنا في دعوتك ، وان كنت تدعو الى أخيك ، أو بعض أهل بيتك ، أو الى نفسك ، أجبناك) ، وهذه العبارة ، توضح في الحقيقة روح الثورة الكامنة أبداً في نفوس شيعة الكوفة منذ عهد علي بن أبي طالب ، وكان هؤلاء الشيعة يتطلعون الى الزعيم الذي يقودهم الى الجهاد ، والى النصر وخابت آمال شيعة الكوفة في واليهم العلوي ، اذ أصر على دعوتهم لطاعة المأمون والبيعة لعلي الرضا ، فأعلنت شيعة الكوفة عصيانها له ونبذها طاعته ( )[٢] .

---

[١] - ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٦، ص١١١ .
[٢] - الليثي ، جهاد الشيعة ، ص٣٦٧ .

خرج على طاعة الخليفة المأمون، وعلى طاعة نائبه بالعراق الحسن بن سهل بعض القواد العباسيين ، مثل سعيد بن الساجور ، وأبو البط ، وغسان بن أبي الفرج وأعلنوا ولاءهم للخليفة العباسي الجديد ابراهيم بن المهدي. وكان قواد المأمون من العرب قد سخطوا عليه لاعتماده على العناصر الفارسية ولرغبته في الخلاص منهم رغم بلائهم معه في قتال أخيه الأمين. كما غضبوا عليه للمكيدة التي دبرها الفضل بن سهل للخلاص من القائد العربي هرثمة بن أعين ، وانتهت بأن أمر المأمون بالقائه في السجن، حيث دس الفضل بن سهل اليه من سمه.

كما غضب هؤلاء القواد العرب على المأمون أيضاً لموقفه من طاهر بن الحسين الذي عاون المأمون معاونة ايجابية في الخلاص من أخيه الأمين . وقد نقل علي الرضا الى المأمون أخبار هذه الفتنة والاضطرابات التى سادت الدولة ، وخاصة بغداد قدها المأمون اليه بعض خاصته وأمرائه ، وسألهم عن حقيقة الموقف ، فقالوا له : : ان الفضل حسن لك قتل هرثمه بن أمين، وقد كان ناصحاً لك فعاجله بقتله وان طاهر بن الحسين مهد لك الأمور حتى قاد اليك الخلافة بزمامها فطردته الى الرقة ، وان الأرض تفتقت بالشرور والفتن من أخطارها وأدى هذا الانقسام الكبير بين صفوف العباسيين الى ظهور حركة شيعية مناوئة للدولة العباسية والخليفة المأمون، تزعمها أحد العلويين وهو علي بن الامام محمد بن الامام جعفر الصادق ،. وانضم اليه أبو عبد الله أخو أبي السرايا ، وكثير من الشيعة ( ) .[1]

[1] - الليثي ، جهاد الشيعة ، ص٣٧٦-٣٧٧

ورأى هؤلاء الشيعة الثائرون الانضمام الى القواد العباسيين الخارجين على طاعة المأمون والمبايعين لإبراهيم بن المهدي لمواجهة والي الكوفة العلوي العباسي ابن موسى بن جعفر ، الذي أعلن ولاءه للمأمون وأصبح الموقف أيضاً غريباً شاذاً ، فقد تحالف قواد عباسيون مع الشيعة ، كما وقفت شيعة الكوفة ضد واليها العلوي، ورفضت الاعتراف بما أقدم عليه المأمون من البيعة لعلي الرضا. وأصبحت هناك قوتان عسكريتان ، متواجهتان ، قوة تمثل تحالف الشيعة . القواد العباسيين ، وقوة أخرى عباسية يقودها أحد مع ابناء البيت العلوي . وكان أنصار الوالي العلوي، العباس بن موسى الكاظم ، يتخذون الخضرة شعاراً لهم ، بينما كان العلويون والشيعة وحلفاؤهم العباسيون يتخذون السواد ، وهو شعار العباسيين القديم ، شعاراً لهم . ودارت معارك عنيفة بين القوتين ، وجعل العلويون وحلفاؤهم العباسيون شعارهم و يا ابراهيم با منصور ، لا طاعة للمأمون . . أي أن العلويين وجهوا ولاءهم لإبراهيم بن الخليفة المهدي، الذي بايعه بعض العباسيين وأهالي بغداد خليفة بدلا من المأمون ! !

وأدت هذه المعارك العنيفة الى الحاق الأضرار بالكوفة ، فقد انتشرت الحرائق بها وازهقت الأرواح ، وعادت بخسائر جسيمة ، فاجتمع وجوه القوم بالكوفة ، وحصلوا من الثوار على الأمان للعباس بن موسى الكاظم ، والي الكوفة . ثم قدموا على العباس وقاموا له : ان عامة من معك غوغاء، وقد ترى ما يلقى الناس من الحرق والنهب والقتل فاخرج من بين أظهرنا فلا حاجة لنا فيك [1]. و تظاهر العباس بقبول ما عرضوه عليه ، ولكنه ما لبث أن عاود القتال

[1] - الطبري ، تاريخ الامم و الملوك ، ج٧، ص١٤٤.

مرة أخرى حتى لحقت به الهزيمة ، ودخل الثوار مدينة الكوفة ، وأنزلوا سخطهم على أنصار العباس بن موسى ، فانتهبوا دورهم ، وأحرقوها ، حتى طلب وجوه الكوفة منهم الكف عن ذلك ثم رأى العباسيون ، بعد انتصارهم ، أن يتحللوا من مخالفة العلويين وشيعتهم فولوا على الكوفة الفضل بن محمد بن الصباح الكندي، الذي أقدم عـلا الخلاص من حلفائه العلويين ، فقتل أبا عبد الله أخا أبي السرايا ( )[1] .

ويبدو أن أهالي الكوفة قد ضاقوا بهذه الاضطرابات التي سادت مدينتهم طوال عهد المأمون، ورأوا أن يعلنوا ولاءهم للمأمون ، حتى تستقر الأحوال في الكوفة . فخرج وفد من أهالي الكوفة ، الى بغداد ، وكان المأمون قد قدم اليها من مرو بخراسان ، وخلع الخضرة ، وعاد الى السواد ثانية ( ) . ومثل الوفد بين يدي[2] المأمون ، فأعرض عنهم ، فتقدم شيخ منهم الى المأمون يقول : " يا أمير المؤمنين ، يدك أحق يد بتقبيل ، لعلوها في المكارم وبعدها عن المآثم ، وأنت يوسفي العفو في قلة التثريب ، من أرادك بسوء جعله الله حصيد سيفك ، وطريد خوفك ، وذليل دولتك " ، وأعلن المأمون عفوه من أهالي الكوفة ( )[3].

[1] ـ الطبري ، تاريخ الامم و الملوك ، ج٧، ص١٤٥ .
[2] ـ ابن خلدون ، العبر ، ج٣ ، ص٢٩٤ .
[3] ـ المسعودي ، مروج الذهب ، ج٤ ، ص٩ .

- **اسباب فشل الثورة** :

وان عوامل اخفاق هذه الحركة غنية عن البيان ، فقد قامت الحركة الشيعية المعتمدة على سواعد القواد العباسيين الساخطين وأتباعهم واعترف الشيعة بخلافة ابراهيم بن المهدي، وهو أحد أبناء البيت العباسي ، كما قاتلت الشيعة أحد أبناء البيت العلوي، وهو والي الحكومة العباسي بن موسى الكاظم . كما انضم الى صفوف الشيعة الغوغاء والدهماء ، الذين أثاروا مخاوف أهالي الكوفة بما أتوه من تخريب وتدبير . ولم يكن علي بن الامام محمد بن جعفر الصادق هو الزعيم المنشود المؤهل للقيام بحركة شيعية كبرى ، حتى يمكن أن نقول أن أبي عبدالله ، أخي أبي السرايا ، كان هو الزعيم الحقيقي لحركة الشيعة .

- **نتائج الثورة** :

كانت كالوميض الذي يلمع ثم ينطفئ . وهي تختلف تماماً عن الحركات الشيعية السابقة ، فقد جمعت في الحقيقة حركة ثأرية فقد أراد أبو عبدالله الانتقام لمصرع أخيه أبي السرايا كما أراد علي بن محمد بن جعفر ان يثأر من المأمون الذي هزم أباه ، كما خلفت بعدها حركات علوية لم تقدر لها النهوض كحركة حسن الهرس وزيد النار وكذلك الحركات العلوية في اليمن مثل حركتي ابراهيم وعبد الرحمن العلوي .

خامساً / ثورة ابراهيم بن موسى الكاظم في اليمن (٢٠٠هـ / ٨١٥م)

- **اسمـــه** :

ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب(علية السلام) [١] ، وأمه أم ولد تسمى نجيه [٢] ، وهو شخصية مُبجلة عند الشيعة، ولد في المدينة المنورة سنة ١٦٤هـ [٣] .

كان إبراهيم بن موسى شيخا، سخيا، شجاعا، كريما وتقلد الإمرة على اليمن في أيام المأمون من قبل محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) [٤] وعرف عنه الشجاعة والكرم [٥] .

- **اسباب قيام الثورة** :

بعد ان تم اعلان أبي السرايا ثورته في الكوفة (١٩٩هـ/ ٨١٤م) [٦] ،وسيطر عليها ،خرج ابراهيم بن موسى على الدولة العباسية عام (٢٠٠هـ/ ٨١٥م) [٧] في مكة ، بعدها ارسل ابراهيم بن موسى الى بلاد اليمن من قبل محمد بن زيد بن علي بن الحسين(علية السلام)[٨]

---

١ - ابن كثير ، البداية و النهاية ،ج١٤،ص ١١٥ .
٢ - العاملي ، اعيان الشيعة ، ج٥، ص ٤٠٦ .
٣ - علي الواسطي ، خلاصة الإكسير، ، ص ١٤ .
٤ - بحر العلوم ، رجال السيد بحر العلوم ، ج ١ ، ص ٤١٤ .
٥ - المفيد ، الارشاد ، ج ٢، ص٢٤٥.
٦ - ابن مسكوية ، تجارب الامم ، ج٣، ص٣٥٣ .
٧ - الاصفهاني ،البستان الجامع ،ص١٦٤ .
٨ - المفيد ، الارشاد ، ج٢ ، ص٢٤٦ .

بعد ان بايعه أبو السرايا بالكوفة ، وكان والي اليمن من قبل المأمون اسحاق بن موسى بن عيسى ( ) ، فلما سمع بأقبال ابراهيم العلوي وقربه من صنعاء خرج هاربا عن اليمن ، وتمكن ابراهيم من فتحها والسيطرة عليها بعد وقائع يسيرة ( ) . [٢]

- **مجريات الثورة** :

وفي سنة ٢٠٠ هـ ، شهدت بلاد اليمن حركة شيعية ، قام بها ابراهيم ابن الامام موسى الكاظم (عليه السلام) ، ورأى الحاكم العباسي المأمون مواجهة هذه الحركة الشيعية ، ولكنه اكتفى بعزل واليه اسحق بن مرسى العباسي، وتولية محمد بن علي بن موسى بن ماهان . ولم يفكر المأمون في انفاذ الجيوش الى اليمن ، ونفسر ذلك بانشغال المأمون بكثير من المشاكل والاضطرابات والثورات ، بسبب ان جانب بعد بلاد اليمن عن مركز الخلافة ، ووعورة الطرق ، وخاصة أن هذه الحركة الشيعية في اليمن كانت امتداداً لحركة محمد بن ابراهيم وأبي السرايا ، وهي من أخطر حركات الشيعة التي رأى المأمون التفرغ لمواجهتها والقضاء عليها ( ) .

أخفق الوالي العباسي الجديد ، محمد بن علي بن عيسى بن ماهان ، في القضاء على حركة ابراهيم بن موسى ، واعادة الاستقرار والأمن في اليمن ، وبدا عجز المأمون واضحاً ، فقد اعترف بولاية ابراهيم بن موسى على اليمن ، وعزل محمد بن علي بن عيسى بن ماهان ، ولكن محمد بن علي رفض تنفيذ قرار عزله ، وثارت حماسته لمواجهة حركة الشيعة في ميدان القتال . والتقى الفريقان ودارت الدائرة على ابراهيم بن موسى الكاظم ، وترتب على هذه المعركة الحامية تخريب مدينة صعدة . واعتز محمد بن علي بن عيسى بن ماهان

[١] - اسحاق بن موسى بن عيسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ،هو احد القادة العباسيين الذي حج عام (٢٠١هـ/٨١٦م) وهو الذي كان واليا على اليمن وهرب منها بعد ان علم بوصول ابراهيم بن موسى الى صنعاء ، ينظر : ابن الاثير، الكامل في التاريخ ،ج٥ ، ص٤٢٢ .

[٢] - ابن الجوزي ، المنتظم ، ج١٠، ص٨٣.

[٣] - الطبري ، تاريخ الامم و الملوك ، ج٧ ، ص١٢٤ .

بانتصاره على حركة الشيعة واعتبر نفسه محرر اليمن ، ولذا رأى أن يتمسك بحكم اليمن ، ورفض مرة أخرى تنفيذ أمر الخليفة المأمون حين عزله عن الولاية ، وولى بدله عيسى بن يزيد الجلودي ، والتقى الواليان في قتال عنيف ، وانتهت المعركة بهزيمة محمد بن علي بن عيسى بن ماهان ، وفراره الى مكة ، حيث توارى عن الأنظار، لمدة عام ونجح الجلودي في انقاذ من قبض عليه وسجنه ([١]) .

- **اسباب فشل الثورة** :

١-بعد ان تمكن ابراهيم من فتح اليمن والسيطرة عليها بعدما ولى والي اليمن الذي نصب من قبل الحاكم المأمون العباسي اسحاق بن موسى بن عيسى هاربا عن اليمن ، فقام ابراهيم بقتل خلقا كثيرا وسبي اهلها واخذ اموالا عظيمة من الناس في اليمن حتى سمي ابراهيم الجزاز ([٢]) .

٢- كانت لفشل ثورة أبي السرايا هي القسوة والبطش الذي تعرضت له من قبل جيش الدولة العباسية حدثا مهماً لفشل ثورة ابراهيم بن موسى فقد اضطر الى طلب الامان من المأمون ([٣]) ، و الذي منحه الامانْ بعد ان تشفع له الامام على بن موسى الرضا(علية السلام)([٤]) .

- **نتائج الثورة** :

في عام (٢٠٢هـ / ٨١٧ م) ، اقام ابراهيم موسم الحج ([٥]) ، نيابة عن المأمون ، وْفي العام نفسه ولي العهد من بعد المأمون الامام علي بن موسى الرضا (علية السلام) ([٦]) ، وبهذا فقد كان ابراهيم اول علوي ولي الحج فضلا عن الامام علي الرضا(علية السلام)

---

[١] - الليثي ، جهاد الشيعة ، ص٣٧٤
[٢] - ابن الجوزي ، المنتظم ،ج١٠، ص٨٤ .
[٣] - المفيد ، الارشاد ،ج٢، ص٢٤٦.
[٤] - ابن خلدون، العبر ،ج٣ ، ص٣١٣.
[٥] - ابن خياط ، تاريخ خليفة ،٤٧١ .
[٦] - ابن خلدون ، العبر ،ج٣، ص٣١٣ .

اول علوي تسلم ولاية العهد ، ويبدو هذا الامر محيرا فالمأمون الذي حارب العلويين لسنوات عدة منذ ثورة ابا السرايا كيف يهادن ويسالم العلويين، يبدو ان الاهداف السياسية كانت حاضره عند المأمون وهي بضرورة تهدئة الاوضاع والقضاء على المناوئين له تدريجيا، بعد ذلك رجع ابراهيم الى مكة وبقي بها حتى عام (٢٠٤هـ/٨١٩م)، ،فاضطرً ابراهيم للعودة الى بغداد والتقى المأمون، الذي وضعه تحت المراقبة الشديدة وعلى الرغم من الامان الذي منحه المأمون الى ابراهيم بن موسى الا ان ذلك لم يمنع المأمون من نكثه فسرعان مانكث ذلك العهد وقتله عام(٢١٠هـ/٨٢م) [١] .

كذلك من النتائج المهمة لثورة ابراهيم بن موسى الكاظم (عليه السلام) ، هي اندلاع ثورات بعد مقتله على يد المامون العباسي ومنها ثورة عبد الرحمن بن احمد العلوي في اليمن .

سادساً /ثورة عبدالرحمن بن أحمد في اليمن (٢٠٧هـ / ٨٢٢م) :

[١] - اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ،ج٢، ص٣٢٢ .

هو عبد الرحمن بن احمد بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب (عليه السلام) خرج في بلاد عك [1] من اليمن يدعو الى الرضا من ال محمد (صل الله علية واله وسلم) في عام(٢٠٧هـ /٨٢٢م) .

- **اسباب قيام الثورة** :

كانت من الاسباب المهمة التي دعت عبد الرحمن العلوي من قيام بالثورة هي استغلال الاوضاع المضطربة ، والنزاع القبلي في اليمن ، واتخذت هذه الحركة منطقة عك ، وزبيد [2] ، اما السبب الثاني الذي دعا عبد الرحمن بن احمد الى الخروج على الدولة العباسية هو ان العمال الذين ولوا بلاد اليمن من قبل العباسيين اساءوا التصرف والسيرة لذلك انتفض اهل اليمن وبايعوا عبد الرحمن بن احمد [3] .

- **مجريات الثورة** :

لكن سرعان ما وصلت الاخبار الى المأمون الذي بادر بأرسال دينار بن عبدالله [4] ،على راس عسكر كبير، وكتب نسخه من الامان الى عبد الرحمن وبعد ان حضر دينار بن عبدالله موسم الحج ، وفرغ من حجه سار الى اليمن، ووصل الى عبد الرحمن فبعث

---

[1] - بلاد عك ، هي أرض في بلاد اليمن، وسميت عك نسبة لعك بن عدثان بن عبد الله بن الازد بن الغوث بن ينبت بن مالك بن يعرب ، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص١٤٣.

[2] - زبيد : كان هناك وادي يسمى زبيد ، بنى فيه محمد الزيادي مدينة جديدة فسماها (زبيد) ، نسبة الى هذا الوادي ، وتقع في تهامة اليمن ، ومعظم سكانها من الاشاعرة . ينظر : نجم الدين اليمني ، تاريخ اليمن ، ص٣٦-٣٧.

[3] - ابن الاثير، الكامل في التاريخ ،ج٥، ص٤٦٨ .

[4] - دينار بن عبد الله ،هو احد القادة العباسيين الذين لعبوا دورا اساسيا في مقاومة الحركات المناهضة للدولة ، توفي عام (٢٢٥هـ / ٨٣٩م) تولى امرة دمشق ، ينظر : الطبري، تاريخ الرسل و الملوك ،ج١٠، ص١٦٠.

اليه بأمان المأمون فقبل ذلك عبد الرحمن ووضع يده بيد دينار وبعد ذلك ذهب دينار ومعه عبدالرحمن الى المأمون [1] ، وعندما دخل على المأمون ، انقطع خبره .

- **أسباب فشل الثورة** :

لم تكن ظروف الدولة العباسية السائدة حينئذٍ تسمح بنجاح هذه الثورة الشيعية الجديدة ، فقد هدأت الامور الى حد ما ، اذ خرج المأمون من مرو عاصمته بغداد ، ونجح في القضاء على الفتن التي سادت بغداد سنوات عديدة ، واختفى ابراهيم بن المهدي الذي كان اهل بغداد قد بايعوه بالخلافة ، بعد ان ظل حاكما سنة وأحد عشر شهرا ، ثم كانت نهاية الامام الرضا (عليه السلام) الامام العلوي وولي العهد ، وعودة المأمون الى اتخاذ السواد شعارا بدلا من الخضرة ، ونجاح المأمون في الخلاص من كثير من اعدائه الخارجين على طاعته [2] .

- **نتائج الثورة** :

ادت الثورة الشيعية التي قامت في اليمن ، الى تغيير كبير في معاملة المأمون للعلويين ، فقد كان المأمون العباسي لايزال يعامل الطالبيين معاملة تناسب اعتقاده في فضل جدهم

[1] - ابن الاثير، الكامل في التاريخ ،ج٥، ص٤٦٨.
[2] - الليثي ، جهاد الشيعة ، ص ٣٧٥-٣٧٦

الامام علي (عبيه السلام) حتى خرج عليه عبد الرحمن العلوي في اليمن[1] ، (فمنع المأمون عند ذلك الطالبيين من الدخول عليه ، وامر بأخذهم بلبس السواد)[2] .

ثم بدأ المأمون يضع سياسة ثابته جديدة لحكم بلاد اليمن ، ومنع اي حركة شيعية قد تقوم فيها ، فرأى المأمون ان يختار واليا على اليمن يتصف بالقوة والحزم واشار عليه وزيره الحسن بن سهل باختيار احد احفاد زياد بن ابيه ، الوالي الاموي المعروف ، وهو محمد بن ابراهيم الزيادي . وولى المأمون سليمان بن هشام بن عبد الملك الاموي وزيرا للزيادي ، وهكذا اصبح الوالي ووزيره ينتسبان الى الامويين ، ونحن نعرف عداءهم الشديد للبيت العلوي . ونجح الوالي الجديد بتتبع انصار العلويين وشيعتهم[3] ، فقد كان شديد البغض لال ابي طالب (عليهم السلام)[4] .

[1] - الليثي ، جهاد الشيعة ، ص ٣٧٦
[2] - الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٧، ص١٦٩.
[3] - الليثي ، جهاد الشيعة ، ص٣٧٧.
[4] - ابن خلدون ، العبر ، ج٢ ، ص٢٤٣.

المحور الثالث / الثورات العلوية في عهد محمد المعتصم (٢١٨هـ / ٨٣٣م – ٢٢٧هـ / ٨٤١م)

اولاً / ثورة محمد بن القاسم في طالقان (٢١٩هـ /٨٣٤م) :

- **أسمه** :

محمد بن القاسم بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام) ( ) [٢] ، كان من اهل العلم والفقه والدين والزهد وحسن المذهب ( ) ، كان يدعوا الى التوحيد كان يلقب بالصوفي لانه كان يرتدي الصوف الابيض على الدوام ( ) [٣] ، كما وصفه المسعودي بقوله : " كان بالكوفة من العبادة والزهد والورع في نهاية الوصف " ( ) .

- **اسباب قيام الثورة** :

في بداية الامر كان ملازما لمسجد رسول الله محمد (صلى الله عليه واله وسلم) في المدينة وقد عرف عنه حسن السيرة فأتاه رجلا من اهالي خراسان اسمه ابو محمد فلما رآه أعجبه باعتباره انه كان من اهل العلم والفقه والدين والزهد وحسن المذهب فقال له انت احق بالإمامة من كل احد ثم بايعه هذا الرجل واستقدم معه مجموعة من حجاج خراسان فبايعوه ايضاً فلما رأى كثرة من بايعه من خراسان ساروا جميعا الى الجوزجان ( )، وكانت

---

[١] - المسعودي ،مروج الذهب ، ج٢، ص٣٤٧ .
[٢] - الاصفهاني ،مقاتل الطالبيين ، ص٥٧٨
[٣] - عكله ، الثورات العلوية ، ص١٧٣ .
[٤] - المسعودي ،مروج الذهب ، ج٤ ، ص٥٢ .
[٥] - الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين ، ص٤٦٥.

طريقته لها الكثير من الدعاة العلويين في البلدان والتي دعا الى (الرضا من ال محمد) واصبح له انصار واتباع كثيرون في الكوفة ولكن دعوته فيها لم تتجاوز المرحلة السرية والتحرك بحذر خوفاً من بطش العباسيين ( ) .[1]

- **مجريات الثورة** :

تمكن محمد بن القاسم في الكوفة ثم في خراسان أيام المعتصم سنة ٢١٨هـ ، إذ خرج من الكوفة بعد التضييق على الطالبيين إلى منطقة الطالقان من بلاد خراسان ، ونشر دعوته هناك باسم الرضا من آل محمد فتبعه الناس وكاد يهدد الوجود العباسي في خراسان ( ) ، وكان يقول بالعدل والتوحيد ويرى رأي الزيدية الجارودية، ويرى أن الخلافة شورى في ولد الحسن والحسين، فتنقل في كور خراسان مرو ، وسرخس والطالقان وابيورد، وقد تمكن أمير خراسان عبد الله بن طاهر من ارسال قوة من الجيش العباسي وخاضت معه معارك عدة إلى أن ألجأه إلى الجبال ثم هزمه ، ففر إلى نسا، فتمكن عاملها العباسي من القبض عليه وإرساله إلى المعتصم العباسي ، الذي سجنه في سامراء سنة ٢١٩هـ ( ) ، واختلفت الروايات في موته فهناك من يذكر ان المعتصم سمه في السجن ، وهناك من يذكر انه هرب ولم يستدل على مكانه ( ) .[4]

[1] - ابن كثير ،البداية و النهاية ، ج١٠ ، ص٢٨٢ .
[2] - الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين ، ص٤٦٦-٤٦٧.
[3] - المناصير ، الجيش في العصر العباسي الاول ، ص٤٨٦-٤٨٧.
[4] - عكله ، الثورات العلوية ، ص١٣٨ .

- **اسباب فشل الثورة** :

١-كانت الدولة العباسية قوية في عهد الحاكم العباسي المعتصم ، واعتماد العباسيين على عبد الله بن طاهر ، وهو من اعظم القواد في اخماد ثورته ، فضلا عن قلة الامكانيات المادية والعسكرية ( )[١] .

٢- مناداة محمد بن القاسم بآراء الزيدية والجارودية التي لم تكن ترضى كثيراً عن الزيدية ، وخاصة زيدية الكوفة ، وكان ابن الجارود رأس هذه الفرقة (ولقية سرحوب .. وكان ابو الجارود اعمى البصر ، اعمى القلب)( )[٢] ، وكانت الشيعة الامامية تبغض الشيعة الزيدية من اتباع ابي الجارود ، فقد لعنه الامام جعفر الصادق (عليه السلام) ، كما تبرأ منه الامام محمد الباقر( )[٣] ، كذلك الميل الشديد لمحمد بن القاسم الى اراء المعتزلة اذا نادى بالعدل والتوحيد وهما من ابرز تعاليم جماعة المعتزلة ( )[٤]

- **نتائج الثورة** :

قتل محمد بن القاسم بالسم على يد المعتصم العباسي ، كما كانت حركة محمد بن القاسم هي خاتمة الثورات الشيعية في العصر العباسي الاول ، فقد ركن العلويين الى الهدوء بقية عهد المعتصم ، وذهب اتباع محمد بن القاسم " ان محمدا لم يمت وانه حي يرزق ، وانه يخرج فيملؤها عدلا كما ملئت ظلما وجورا ، وانه مهدي هذه الامة ، واكثر هؤلاء بناحية الكوفة وجبال طبرستان والديلم وكثير من كور خراسان "( )[٥] .

---

[١] - ابن الطقطقي ، الفخري ، ص٢٠٩ .
[٢] - النوبختي ، فرق الشيعة ، ص٤٨ .
[٣] - النوبختي ، فرق الشيعة ، ص ٤٨-٤٩ .
[٤] - الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين ، ص٥٧٨ .
[٥] - الليثي ، جهاد الشيعة ، ص٣٨٥.

ثانيا / موقف الامام محمد الجواد (عليه السلام) من الثورة :

أن الباحث قد يجد صعوبة في معرفة موقف الإمام الجواد عليه السلام من هذه الثورة بسبب عدم ورود خبر منقول عنه سلباً أو إيجاباً بإزائها. ولكن يمكن لنا أن نستظهر موقف الإمام عليه السلام منها لمعرفتنا بما كان يعتقد به محمد بن القاسم وهل أن اعتقاده يتوافق مع اعتقاد أئمة أهل البيت عليهم السلام أم لا.

أن محمد بن القاسم كان " يرى رأي الزيدية الجارودية " [1] وهم إحدى فرق الزيدية أتباع أبي الجارود زياد بن المنذر العبدي الذي كان موالياً للإمام محمد بن علي الباقر عليهما السلام ومن بعده للإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام فلما ظهر زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام في الكوفة سنة (١٢١ هـ /٧٣٨م) ، قال بإمامته ، فقد ذكر عنه أنه كان كوفياً، من أصحاب أبي جعفر (عليه السلام) ، وروى عن الصادق (عليه السلام) ، وتغير لما خرج زيد رضي الله عنه ، وانه زيدي المذهب.

وقالت الجارودية : إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) نص على علي (عليه السلام) بالإشارة والوصف دون التسمية والتعيين وأنه أشار إليه ووصفه بالصفات التي لم توجد إلا فيه وأن الأمة ضلت وكفرت بصرفها الأمر إلى غيره، وأن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) نص على الحسن والحسين (عليهما السلام) بمثل نصه على علي، ثم إن الإمام بعد هؤلاء الثلاثة ليس بمنصوص عليه، ولكن الإمامة شورى بين الأفاضل من ولد

[1] - الزركلي ، الاعلام ، ج٦ ، ص٢٣٤ .

الحسن والحسين، فمن شهر منهم سيفه ودعا إلى سبيل ربه وباين الظالمين، وكان صحيح النسب من هذين البطنين، وكان عالماً زاهداً شجاعاً، فهو الإمام ( ) ، ومن المعلوم أن ما[1] تعتقد به الزيدية عموماً والجارودية منهم مباين لما يعتقد به أئمة أهل البيت (عليهم السلام) من النص الجلي والواضح على إمامة الإمام علي بن أبي طالب (عليهما السلام) وذكر اسمه صريحا من قبل رسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في حادثة غدير خم بالإضافة إلى النص على إمامة الحسن والحسين عليهما السلام.

وحصر الإمامة في تسعة من ذرية الحسين عليه السلام تاسعهم قائمهم الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلما وجوراً ( ) . وإن زيد بن علي (عليهما السلام) الذي اعتقدت الزيدية بإمامته لم يكن يذهب إلى ذلك على ما هو الصحيح من مذهبه وأنه كان معتقداً بالأئمة الاثني عشر (عليهم السلام) ولو صح ما ذهبت إليه الزيدية الجارودية التي يعتقد بارائها محمد بن القاسم من أن الإمامة شورى في أبناء الحسن والحسين (عليهما السلام) وأنها استحقاق لمن خرج بالسيف منهم فهذا يعني إبطال إمامة الأئمة من بعد الحسين (عليهم السلام) ومنهم الإمام محمد بن علي الجواد (عليهما السلام) والدليل على هذا الإبطال أن محمد بن القاسم قد بويع بالإمامة ممن حرضه على الخروج ودعا الناس إلى نفسه وليس من المعقول أن يؤيد الإمام الجواد عليه السلام حركة ما لا تؤمن بإمامته وتخالفه في الرأي والفكر والعقيدة وحاصل القول إن حركة محمد بن القاسم لم تحظ بالتأييد من قبل

[1] - المفيد ، المسائل الجارودية ، ص١١.
[2] - الطبراني ، المعجم الاوسط ، ج٢ ، ص٥٥ .

الإمام الجواد عليه السلام لكونه قد طرح نفسه إماماً في قبال إمامته وسلك مسلكا فاسدا يتقاطع مع ما يعتقد به الإمام الجواد عليه السلام ( )[1].

[1] - عباس ، الثورات العلوية ، ص٣٦٧-٣٦٨

النتائـــــــج

١- اظهر البحث نقاط تقارب في شخصيات الحكام العباسيين في اسلوب العنف و الشدة تجاه الثورات العلوية واتباع اسلوب الارهاب في قمع ثوراتهم فكان للثوار العلويين أثر إيجابي وفعال في تقليص مظاهر الظلم و الفساد الذي عجت به قصور بني العباس على مرور التاريخ فما ان تخمد ثورة علوية في مكان ما حتى تقوم ثورة شيعية اخرى في مكان اخر .

٢- ان الظلم الذي لحق بالعلويين كانت له ايجابية من جانب اخر لأنه جعل كثيرا من العلويين يتركوا اماكن سكناهم في الحجاز و العراق ويتجولون في بلاد كثيرة وادى ذلك الى اعتناق كثير من ابناء هذه البلاد الاسلام و اطلاع الناس على مذهب الامامة وبمرور الزمن ادى الى قيام بعض كثير من الدول العلوية و الشيعية لترسم لنا صورة واضحة مسار التاريخ .

٣- جميع الثورات العلوية كانت تتفق في الاهداف و الملامح العامة لقيامها وكانت ابرزها التخلص من الحكم العباسي الجائر وتسلم السلطة للبيت العلوي و الحفاظ على العقيدة الاسلامية من الضياع و التزييف .

٤- كان البيت العلوي يخوض صراعه الطويل مع الظلم في محورين رئيسيين ، المحور الاول يمثل الصراع المسلح الذي خاضته بعض الشخصيات العلوية فبينت ضعف الحكومات الجائرة التي عاصرتها وسقوطها على المدى البعيد ، اما المحور الثاني فتمثل بالصراع الفكري الذي قاده ائمة اهل البيت (عليهم السلام) في مواجهة الافكار والبدع الذي انتشر في جسد الامة الاسلامية .

٥- ان فشل الثورات العلوية كان نتيجته متوقعة لعدة أسباب اهمها التعجيل بموعد الثورة ، وغياب التخطيط المحكم و المنظم للثورة ، اضافة الى عدم التكافؤ بين الجانبين في العدة والعدد .

المصـــادر و المراجـــــع

المصادر والمراجع

١ - **ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م)**

- الكامل في التاريخ ، تحقيق: محمد يوسف الدقاق ، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت،(١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م) .

٢ - **الازدي ، ابو زكريا يزيد بن محمد بن اياس بن القاسم الازدي (ت٣٣٤هـ/٩٤٥م).**

- تاريخ الموصل ، تحقيق : علي حبيبه ، القاهرة ، (١٣٧٨هـ/١٩٦٧م).

٣ - **الاصبهاني، عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق، ابن مندة العبدي الأصبهاني، أبو القاسم (ت ٤٧٠هـ/١٠٧٧م)** .

- المستخرج من كتب الناس للذكرة والمستطرف من أحوال الرجال للمعرفة، تحقيق: عامر حسن صبري التميمي، وزارة العدل والشؤون الإسلامية البحرين، إدارة الشؤون الدينية.

٤ - **الاصطخري ، ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الفارسي (ت ٣٤٦هـ / ٩٥٧م)** .

- المسالك والممالك ، دار صادر ، بيروت ، ٢٠٠٤م .

٥ - **الاصفهاني ،ابي الفرج، علي بن الحسين بن محمد(ت٣٥٦هـ/٩٦٦م).**

- الأغاني، دار احياء التراث العربي، بيروت،(١٤١٥هـ / ١٩٩٤م)

- مقاتل الطالبيين، دار الزهراء ، ودار العطار الثقافية للنشر والتوزيع، (١٣٨٤هـ/١٩٦٤م)

٦ - **الاصفهاني، عماد الدين ابو حامد محمد بن محمد الاصفهاني (ت ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م)**. .

- البستان الجامع لجميع تواريخ اهل الزمان، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، مكتبة العصرية للطباعة والنشر –بيروت– لبنان ، (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م).

٧ - **البكري ، عبد الله بن عبد العزيز الاندلسي ابو عبيد (ت٤٨٧هـ)** .

- معجم ماستعجم من اسماء البلاد والمواضع ، تحقيق : مصطفى السقا ، نشر عالم الكتب ، بيروت ، (١٤٠٣هـ) .

٨- **البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م).**

- انساب الأشراف، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر، بيروت ،(١٤١٧هـ/١٩٩٦م).

٩- **البهيقي ، ابي الحسن علي بن ابي القاسم بن زيد البهيقي (ت٥٦٥هـ).**

- لباب الانساب والالقاب والاعقاب ، تحقيق : السيد مهدي الرجائي و السيد محمود المرعشي ، مطبعة ستاره ، ط٢ ، قم (١٣٨٥هـ / ٢٠٠٧م) .

١٠- **الجرجاني ، ابو القاسم حمزة بن يوسف بن ابراهيم السهمي القرشي الجرجاني (ت٤٢٧هـ /١٠٣٥م).**

- تاريخ جرجان ، تحقيق محمد عبد المعبد خان ، الناشر، ط٤،عالم الكتب ، (بيروت ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م).

١١- **ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد(ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م).**

- المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، تحقيق :محمد عبد القادر عطا مصطفى عبد القادر عطا، مراجعة وتصحيح : نعيم زرزور، دار الكتب العلمية ،بيروت ، لبنان .

١٢- **الخطيب البغدادي ،أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م) .**

- تاريخ بغداد، تحقيق: بشار عواد معروف ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت (١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م).

١٣- **ابن خلدون ،عبد الرحمن بن محمد (ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م).**

- كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشان ، ط٢، (١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م) .

١٤- **ابن خياط، أبو عمر خليفة الليثي العصفري(ت٢٥١هـ/٨٦٥م).**

- تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري ،ط٢، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢، (١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م).

١٥ -**الذهبي، شمس الدين ابو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان** (**ت٧٤٨هـ/١٣٧٤م**).

- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: بشار عواد معروف ، دار الغرب الاسلامي ،(١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣ م) .
- سير أعلام النبلاء، دار الحديث ، القاهرة ، (١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م) .
- العبر في خبر من غبر ، تحقيق : صلاح المنجد ، الكويت ، (١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م) .

١٦ - **الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري** (**ت ٦٠٦هـ/١٢٠٩م**).

- التفسير الكبير، ط٣، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م).

١٧ - **ابن سعد ،أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع** (**ت٢٣٠هـ/٨٤٤م**).

- الطبقات الكبرى ، تحقيق، إحسان عباس ، دار صادر ، (بيروت ، ١٩٦٨م).

١٨ - **السيوطي ، عبد الرحمن بن ابي بكر جمال الدين** (**ت٩١١هـ / ٦٠٥م**) .

- تاريخ الخلفاء امراء المؤمنين القائمين بأمر الله ، المطبعة التجارية ، القاهرة ، (١٩٥٢م).

١٩ - **الشافعي ، علي بن الحسن بن احمد الواسطي الشافعي** (**ت ٧٣٣هـ / ١٣٣٢م**)

- خلاصة الاكسير في نسب سيدنا الغوث ، دار الكتب العربية ، (٢٠١٣) .

٢٠ - **الشهرستاني : ابي الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر الشهرستاني** (**ت ٥٤٨هـ / ١١٥٣م**) .

- الملل والنحل ، تحقيق : عبد الامير علي مهنا ، علي حسن عافور ، ط٣ ، دار المعرفة ، بيروت ، (١٩٩٣م / ١٤١٤هـ) .

٢١ - **الصدوق ، ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي** (**ت٣٨١هـ / ٩١٩ م**) .

- عيون اخبار الرضا ، الناشر الميرزا محمد رضا المشهدي ،جانجان دار العلم ، (قم - ١٣٧٧هـ) .

٢٢- **الصفار** ، **ابو جعفر محمد بن الحسن بن فروخ الصفار القمي** (**ت٢٢٠هـ / ٨٣٥م**) .

- بصائر الدرجات في فضائل ال محمد (ص) ، الناشر مكتبة اية الله العظمى المرعشي النجفي ، (قم - ١٤٠٤هـ) .

٢٣- **الطبراني** ، **ابي القاسم سليمان بن احمد الطبراني** (**ت ٣٦٠هـ/ ٩٧٠م**) .

- المعجم الاوسط ، تحقيق ابو معاذ طارق بن عوض و ابو الفضل عبد المحسن بن ابراهيم ، دار الحرمين للطباعة والنشر ، القاهرة (١٤١٥هـ / ١٩٩٥م) .

٢٤- **الطبري**، **أبو جعفر محمد بن جرير** (**ت ٣١٠هـ/٩٢٢م**).

- تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق: محمد ابو العقل ابراهيم ، ط٢، دار المعارف ، مصر.

٢٥- **ابن الطقطقي** ، **محمد بن علي بن طباطبا**(**ت ٧٠٩هـ/١٣٠٩م**).

- الفخري في الآداب السلطانية، دار صادر، بيروت

٢٦- **ابن عساكر**، **أبي القاسم علي بن الحسن إبن هبة الله بن عبد الله الشافعي** (**ت٥٧١هـ/١١٧٥م**) .

- تاريخ دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م)

٢٧- **ابن عنبة** ، **جمال الدين احمد بن علي الحسيني**(**ت٨٢٨هـ/١٤١٩م**).

- عمدة الطالب في انساب آل أبي طالب مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت – لبنان، (١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م).

- الفصول الفخرية ، طبقة المحدث أرموري ، طهران ، (١٣٦٣هـ) .

٢٨- **ابن قتيبة الدينوري** ،**ابو محمد عبدالله بن مسلم** (**ت٢٧٦هـ/٨٨٩م**).

- الشعر والشعراء ،دار الحديث، القاهرة (١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م) .

- المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة، ط٤.

٢٩- **ابن كثير** ، **ابي الفداء عماد الدين اسماعيل بن كثير الدمشقي** (**ت٧٧٤هـ / ١٣٧٢م**).

- البداية والنهاية ، تحقيق وتعليق : علي شيري ، دار احياء التراث العربي ،ط١، بيروت ، ١٩٨٨م .

٣٠- **الكشي ، ابو عمر محمد بن عمر بن عبد العزيز (ت ٣٥٠هـ/ ٩٦١م).**
- رجال الكشي ، تحقيق : حسن المصطوفي ، مؤسسة النشر في جامعة مشهد ، ١٣٤٨م.

٣١- **المحلي ، حميد بن احمد بن محمد (ت٦٥٢هـ / ١٢٥٤م)** .
- الحدائق الوردية في مناقب ائمة الزيدية ، تحقيق : المرتضى بن زيد المحطوري الحسني ، (١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م) .

٣٢- **المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت٣٤٦هـ /٩٥٦م)** .
- مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق : محيى الدين عبد الحميد ، مطبعة دار المعرفة بيروت – لبنان ، (١٤٠٣هـ / ١٩٨٢م) .
- اثبات الوصية للأمام علي عليه السلام ، ط٥ ، منشورات مكتبة بصيرتي ، قم ، د.ت.

٣٣- **ابن مسكويه ، ابي علي احمد بن محمد بن يعقوب مسكويه (ت ٤٢١هـ /١٠٣٠م)** .
- تجارب الامم وتعاقب الهمم ، تحقيق : سيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط١، (١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م) .

٣٤- **المفيد ،أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي(ت٤١٣هـ/١٠٢٢م)**.
- الإرشاد في معرفة حجج الله علي العباد ، تحقيق: مؤسسة آل البيت (ع) لتحقيق التراث، (١٤١٦هـ/١٩٩٥م).
- المسائل الجارودية ، تحقيق: محمد كاظم مدير شانجي ، دار المفيد ، بيروت ، (١٩٩٣م) .

٣٥- **المقدسي ، المطهر بن طاهر (ت٣٢٢هـ / ٩٣٣م)** .
- البدء والتاريخ ، مكتبة الثقافة الدينية ، (بور سعيد / مصر) .

٣٦- **المقريزي ، تقي الدين المقريزي (ت ٨٤٥هـ / ١٤٤١م)** .
- تاريخ الاقباط ، تحقيق : د.عبد المجيد دياب ، دار الفضيلة للطباعة .

٣٧- **ابن منظور ،محمد بن مكرم (ت٧١١هـ/١٣١١م)**.
- لسان العرب، تحقيق: دائرة المعرف النظامية ، ط٢، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت ، لبنان، (١٣٩٠هـ /١٩٧١م).

٣٨- **ابن الوزير الحسني القاسمي** ، **محمد بن ابراهيم بن علي المرتضى بن المفضل الحسني القاسمي** ،(**ت ٨٤٠ هـ / ١٤٣٦م**) .

- العواصم والقواسم في الذب عن سنة ابي القاسم ، تحقيق : شعيب الارنؤوط ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ط١، بيروت ، (١٤١٥هـ / ١٩٩٤م) .

٣٩- **ياقوت الحموي** ، **شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي**(**ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م**).

- معجم البلدان ، دار صادر ، بيروت ، ط٢،(١٤١٦هـ/١٩٩٥م).

٤٠- **اليعقوبي** ، **احمد بن يعقوب بن جعفر بن ذهب بن واضح اليعقوبي** ، (**٢٨٢هـ /٨٩٥م**) .

- تاريخ اليعقوبي ، النجف ، (١٣٥٨هـ) .

٤١- **ادريس الفضلي** ، **الشريف العلامة مولاي ادريس الفضلي** .

- الدرر البهية والجواهر النبوية ، تحقيق : احمد بن المهدي العلوي و مصطفى بن احمد العلوي ،الناشر وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في المغرب ، ط١ ، (١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م).

٤٢- **بحر العلوم** ، **سيد الطائفة اية الله العظمى السيد محمد المهدي بحر العلوم الطباطبائي** (**١٧٤٢هـ / ١٧٩٧م**) .

- رجال السيد بحر العلوم (المعروف بالفوائد الرجالية) ، تحقيق : محمد ص٢ادق بحر العلوم ، حسين بحر العلوم ، مطبعة الاداب ، النجف ، ط١، (١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م) .

٤٣- **الجعفري** ، **سامي محمد يوسف** .

- التنافس على السلطة في العصر العباسي الاول (١٢٣هـ / ٢٣٢هـ - ٧٤٩هـ / ٨٤٩م) ، اطروحة دكتوراه ، جامعة سانت كليمنتس ٢٠١٠م .

٤٤- **الجومرد** ، **عبد الجبار** .

-داهية العرب أبو جعفر المنصور مؤسس دولة بني العباس ، طار الطابعة ، بيروت ، ط١، (١٩٣٦م) .

٤٥- **حسن** ، **ابراهيم حسن** .

- تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ، مكتبة النهضة المصرية ، ط٧ ، (القاهرة – ١٩٦٤م)

٤٦- **الزركلي**، **خير الدين بن محمود بن محمد بن علي**(**ت١٣٩٦هـ/١٩٧٦م**).

- الأعلام ، ط٥، دار العلم للملايين، (١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م).

٤٧- **الساعدي** ، **ناطق عزيز شناوه** .

- المختصر في ثورة الشهيد الحسين بن علي بطل فخ (١٦٩هـ/ ٧٨٦م) اسبابها ونتائجها ، مكتبة عين للدراسات والبحوث المعاصرة ، ط١ ، (١٤٣٩هـ/٢٠١٨م) .

٤٨- **سلام** ، **حورية عبده سلام** .

- الحركات المعارضة للخلافة العباسية في بلاد الحجاز خلال العصر العباسي الاول ، دار العالم العربي السلسلة للنشر ، (٢٠٠٩) .

٤٩- **العاملي** ، **محسن الامين الحسيني العاملي** .

- اعيان الشيعة ، مطبعة ابن زيدون للنشر ، ط١، دمشق ، (١٣٥٤هـ / ١٩٣٥م) .

٥٠- **عباس** ، **مريم رزوقي وليد**

- الثورات العلوية في مرويات المؤرخين المسلمين حتى نهاية العصر العباسي الاول ، اصدار وحدة الدراسات التخصصية في الامام الحسين (ع) ، ط١، (١٤٣٨هـ/٢٠١٧م) .

٥١- **العبود** ، **نافع توفيق**

- ال المهلب بن ابي صفرة ودورهم في التاريخ حتى منتصف القرن الرابع الهجري ، مطبعة الجامعة ، (بغداد - ١٩٧٩م) .

٥٢- **العصامي** ،**عبد الملك بن حسين بن عبد الملك المكي**(**ت ١١١١هـ/١٦٩٩م**)

- سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي ،تحقيق، عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، دار الكتب العلمية ، بيروت، (١٤١٩هـ/١٩٩٨م).

٥٣- **عكله** ، **منال حسين** .

- الثورات العلوية والشيعية في العراق واثرها في نشوء الفرق الاسلامية حتى عام ٣٣٤هـ ، اصدار مشروع بغداد عاصمة الثقافة العربية ، ط١ ، (٢٠١٣م) .

٥٤- **علم الدين** ، **مصطفى** .

- الزمن العباسي ، دار النهضة العربية للنشر ، بيروت ، (١٩٩٣م) .

٥٥- **ابن العماد الحنبلي**، **عبد الحي بن أحمد بن محمد**(**ت١٠٨٩هـ/١٦٧٨م**).

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط و محمود الأرناؤوط، دار بن كثير، دمشق ، (١٤٠٦هـ/١٩٨٨م).

٥٦- **فوزي** ، **فاروق عمر** .

- تاريخ العراق في عصر الخلافة العربية الاسلامية ، بغداد ، (١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م).
- التاريخ الاسلامي وفكر القرن العشرين ، طبعة بغداد ، (١٤٠١هـ / ١٩٨٥م) .

٥٧- **الليثي** ، **سميرة مختار الليثي** .

- جهاد الشيعة في العصر العباسي الاول ، دار الجبل للنشر والتوزيع (بيروت – لبنان)

٥٨- **مجاهد** ، **مصطفى بهجت** .

- التيار الاسلامي في شعر العصر العباسي الاول ، ط١ ، (بغداد - ١٩٨٢) .

٥٩- **محمد نصر عبد الرحمن** ، **محمد صقر الدوسري** .

- تاريخ الدولة العباسية في العصر العباسي الاول ، جامعة الملك فيصل للترجمة و التاليف والنشر ، الاحساء ، (١٤٣٨هـ)

٦٠- **المحمودي** ، **محمد باقر** .

- المطالب في مناقب الامام علي (ع) ، مطبعة دانشن ، (١٤١٥هـ) .

٦١- **مصطفى المشرفي** ، **محمد بن محمد بن مصطفى المشرفي** (**ت ١٣٣٤هـ / ١٩١٦م**)

- الجلل البهية في ملوك الدولة العلوية وعد بعض مفاخرها غير المتناهية ، تحقيق : ادريس بوهليلة ، الناشر وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية دار ابي رقراق للطباعة والنشر ، ط١ ، (٢٠٠٥ م) .

٦٢- **المناصير** ، **محمد عبد الحفيظ المناصير**

-الجيش في العصر العباسي الاول (١٣٢هـ /٢٣٢م) ، دار مجدلاوي للطباعة والنشر ، ط١ ، عمان– الاردن ، (١٤٢٠هـ /٢٠٠٠م) .

٦٣- **نجم الدين اليمني** ، **عمارة بن ابي الحسن علي الحكمي اليمني**

-تاريخ اليمن ، مكتبة الارشاد للطباعة و النشر ، ط١ ، (١٤٢٥هـ) .

٦٤- **نصر اللّه** ، **سعدون عباس** .

-دولة الأدارسة في المغرب العصر الذهبي (١٧٢/٢٢٣هـ – ٧٨٨/٨٣٥م)، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، ط١، (١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م) .

٦٥- **النوبختي** ، **ابو محمد الحسن بن موسى**

-فرق الشيعة ، صححه وعلق عليه : محمد صادق بحر العلوم ، قم ، (١٣٣٨هـ / ١٩٦٩م) .